Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مصطفى مراد الدباغ

دار الهدى
DAR EL-HUDA

بلادنا فلسطين

طبعة جديدة ١٩٩١م

اصدار:
دار الهدى - كفر قرع

المقر: بغداد، فيتنام
لبنان الاردن
الطبعي والنشر

Bibliotheca Alexandrina
0133430

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بلادنا فلسطين

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مصطفى مراد الدباغ

بلادنا فلسطين

الجزء الثامن - القسم الثاني

في ديار بيت المقدس

أمشي بقاع القدس ما لبثت الصبا
فتلك ربيع الأنس في زمن الصبا
وما زلت من شوقي إليها مواصلا
سلوحي على تلك المعالم والربى

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في مختلف الحقول من عمارة وزراعة وتجارة وصناعة وغيرها اضمحل ولم نر له أثراً في عهد حكم ملوك المملكة اليهودية الذين حكموا الديار المذكورة من عام ٩٢٣ م الى ٥٨٦ ق.م.

وفي ديار بيت المقدس ولد المسيح وتعمّد في مياهها ، وفيها ألقى الكثير من مواعظه ، وقام ببعض معجزاته ومنها صعد الى السماء .

والى ديار بيت المقدس أُسرى بالنبي العربي ومنها عرج الى السماء ، كما رأت طلعة عمر بن الخطاب وابو عبيدة عامر بن الجراح وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وغيرهم من الصحابة والتابعين ...

جميع ذلك يثير في نفوس النصارى والمسلمين والعرب الذين يزيد عددهم عن نصف سكان الأرض – ذكريات دينية وقومية مختلفة .

*

وفي هذه الديار : مدينة أريحا التي تعتبر منتجعاً مثالياً في فصل الشتاء ، وتحسب من أجمل مشاتي العالم لوقوعها على انخفاض ٢٧٦ متراً عن سطح البحر الابيض المتوسط .

ومدينة رام‌الله : المصيف الأول ، في فلسطين لجودة مناخها وارتفاعها ٨٦٠ متراً عن سطح البحر .

كما اشتهرت مدينة بيت لحم في صناعة الصدف التي بلغت من الشهرة درجة رغبت الملوك والقواد في الحصول على شيء من انتاجها .

هذا وابتدأت في مطلع هذا القرن ، الهجرة من جبال ديار بيت المقدس الى الأمريكتين والى غيرهما . فكان لنشاط هؤلاء المهاجرين في ديار الغربة ونجاحهم بأعمالهم أن حصلوا على الثروة والجاه ، ولكنهم لم ينسوا بلادهم الغالية فاتحفوها بما عندهم ، وكان لهم أثر فعال في عمران وتقدم مدنهم وقراهم التي هاجروا منها.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يا أهل بلاد بيت المقدس !

لقد طال البعاد ، فوالله لن يهـدأ لنا بال ، ولن تكمل عروبتنا وديانتنا الا بلقائكم تحت علم العروبة الخفاق .

قال النبي العربي : « اعلم ان النصر مع الصبر ، وان الفرج مـع الكرب ، وان مع العسر يسرا » .

وقال عز وجل : « فأن مع العُسر يُسراً ، ان مع العُسر يُسراً » .

صدق الله العظيم

مصطفى مراد الدباغ

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ديار بيت المقدس

اقدم ما عثرنا عليه من حدود لهذه الديار ما كانت عليه في العهد الروماني في حوالي سنة ٤٠٠ م. فكانت هذه الديار احدى مقاطعات فلسطين الأولى – Palestina Prima ، تحمل اسم Aeliya Capitolina - Hierosolyma تمتد حدودها من بقعة الساوية (قضاء نابلس) شمالاً الى قرية «سعير» – من اعمال الخليل – جنوباً . ومن « طلعة الدم » – شرقي أريحا – شرقاً الى قرية كسلا غرباً ومن مدنها وقراها بيت لحم وحلحول (Alulos) والبيرة (Berea) و الطيبة (Aphairema) وجفنه (Gophna) وبيت عور وغيرها .

وفي العهد العربي كانت ديار بيت المقدس من أعمال جند فلسطين تتبع الرملة. وحول حدودهـا قال صاحب أحسن التقاسيم (٣٧٥ هـ ، ٩٨٥ م) [وحَدُّ القدس ما حول ايلياء الى أربعين ميلاً يدخل في ذلك القصبة ومدنها واثنا عشر في البحر وصُغَر [١] ومآب [٢] وخمسة أميال من البادية ومن قبَل القبلة الى مـا وراء الكسيفة [٣] وما يحاذيها ومن قبل الشمال تخوم نابلس] – ص ١٧٣ –

وفي العهد المملوكي كانت حدودها كما ذكر صاحب الأنس الجليل كما يلي :

---

١ – صُغَر أو زغر هي « غور الصافي » اليوم على شاطي البحر الميت الجنوبي الشرقي ، مر ذكرها في جزء سابق .

٢ – هي الربة من أعمال الكرك على مسيرة ١٧ كم للشمال من الكرك . مر ذكرها في جزء سابق .

٣ – الكسيفة ، تقع على بعد ٣٠ كيلومتراً للشرق من بئر السبع. مر ذكرها في جزء سابق.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

– ص ٣١٤ : [واما الحدود المنسوبة لبيت المقدس عرفاً ، مما يلي القبلة يطلق عليه عمل القدس الشريف ، ويسوغ لقضاة القدس الحكم فيه . فمن القبلة عمل بلد سيدنا الخليل عليه السلام يفصل قرية سيعير وما حاذاها وهي من عمل القدس ومن الشرق نهر الأردن وهو المسمى بالشريعة ومن الشمال عمل مدينة نابلس يفصل بينهما قريتا سنجل وعُرْزن [١] وهما من أعمال القدس . وتنتهي الحد رأس وادي بني زيد وهو من أعمال الرملة . ومن الغرب ما يلي رملة فلسطين قرية بيت نوبة وهي من أعمال القدس. وما يلي مدينة غزة قرية عجور وهي من أعمال غزة] .

ونريد بديار بيت المقدس اليوم المناطق التي تتألف منها أقضية القدس ، ورام الله ، وبيت لحم وأريحا . وتشترك في الحدود مع الديار اليافية والنابلسية والخليل ويفصلها نهر الأردن والبحر الميت عن شرقي الأردن .

طولها من حدود قضاء الرملة الى نهر الأردن نحو ٧٠ كم[٢] : ٤٤ ميلاً وعرضها من حدود قضاء نابلس الى حدود قضاء الخليل نحو ٦٣ كم [٣] : ٣٩ ميلاً .

بلغت مساحتها في ١/٤/١٩٤٥ : $\frac{1}{3}$ ٢٢٥٧ كم^2 . يملك اليهود منها $\frac{1}{2}$ ٣٣ كم^2 [٤] منها ١٤٦ دونماً في قضاء رام الله و٣٣٤٠١ من الدونمات في الأقضية الأخرى .

---

١ – لم نهتد لمعرفة موقعها ،

٢ – من باب الواد الى القدس: ٢٤ كم .
من القدس الى اريحا : ٣٦ كم .
أريحا – الأردن : ١٠ كم .
٧٠

٣ – من حدود قضاء نابلس الى القدس : ٤٣
« « الخليل ، الى القدس : ٢٠
٦٣

٤ – أي اقل من ١,٥ ٪ من مجموع مساحة الديار .

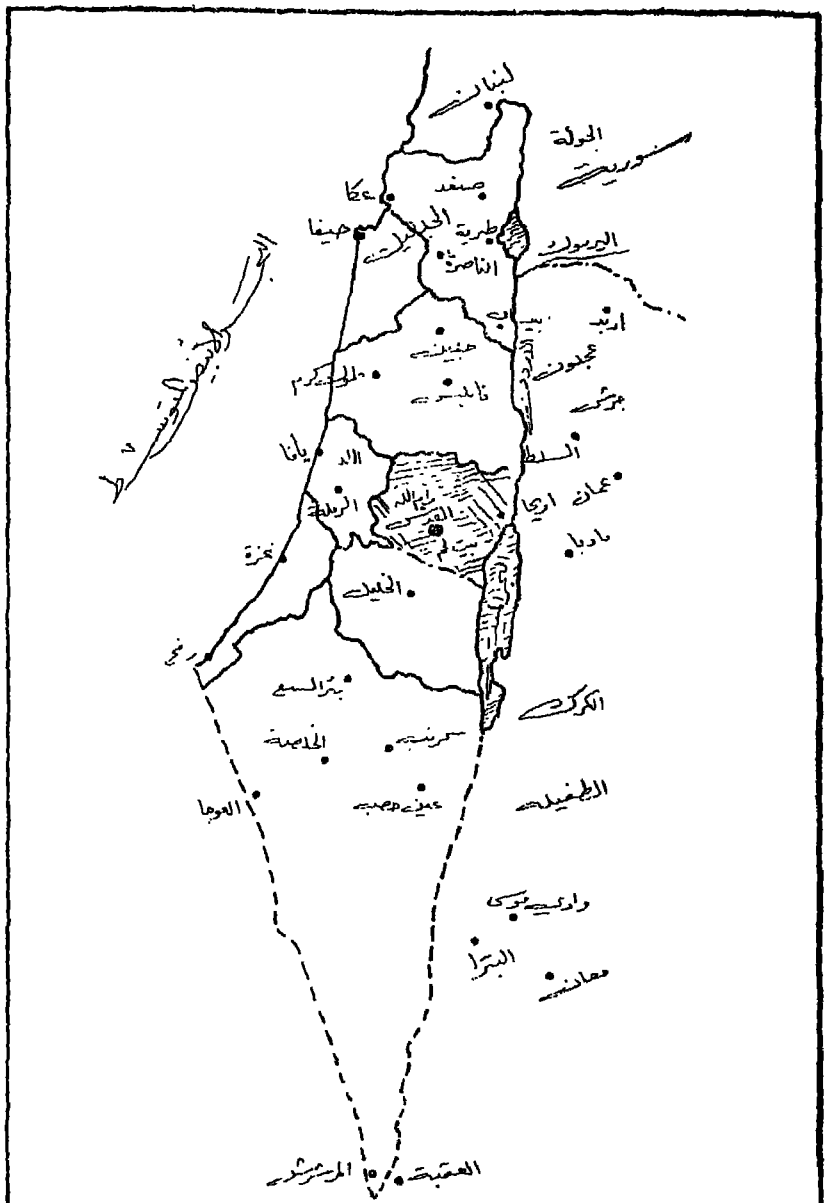

الخطوط الافقية تشير الى موقع ديار بيت المقدس من الوطن الغالي : فلسطين

عدد السكان :

١ – كان بها عام ١٩٢٢ م « ١٤٧٨٠٩ » نسمات يوزعون كما يلي :

مسلمون	:	٨١٢٢٥
مسيحيون	:	٣١٦٤٣
يهود	:	٣٤٤٤٦ أي بنسبة ٢٣,٣ ٪ من مجموع السكان
آخرون	:	٤٩٥
المجموع	:	١٤٧٨٠٩

٢ – وفي عام ١٩٣١ ارتفـــع العدد الى « ١٩٨٩٣١ » نفراً يوزعون الى ما يأتي :

مسلمون	:	١٠٥٦٥٥
مسيحيون	:	٣٨٣٦٤
دروز	:	٠٠٠٢٨
يهود	:	٥٤٨١٤
آخرون	:	٧٠
المجموع	:	١٩٨٩٣١ لهم ٤٤١٣٨ بيتاً .

٣ – وفي عام ١٩٤٥ م قـُدّروا بـ ٣٩٥٫٢٣٠ نسمة يوزعون كما يلي :

المسلمون	:	١٤٢٨٢٩
المسيحيون	:	٥٢٠٦٠
اليهود	:	١٠٠٢٠٠ أي نسبة ٣٤ ٪ من مجموع عدد السكان
آخرون	:	١٥٠
المجموع	:	٢٩٥٢٣٠

٤ – وبعد عام النكبة (١٩٤٥ م) بلغ عدد سكان ، مـــا عرف باسم لواء

القدس في تعداد ١٩٦١ م : (٣٤٤٢٧٠) نسمة يوزعون كما يلي :

المسلمون	:	٣٠١٦٤٨
المسيحيون	:	٤٢٦١٨
سامريون	:	١
دروز	:	١
اخرى	:	٢
المجموع	:	٣٤٤٢٧٠

من بين هؤلاء :

	ذكور	اناث	المجموع
الحضر	٧٧٣١١	٧٦٧٤٨	١٥٤٠٥٩
الريف	٩٣٠٩٠	٩٢٣٩٥	١٨٥٤٨٥
سكان الخيام المتفرقة	٢٤٠٤	٢٣٢٢	٤٧٢٦
المجموع	١٧٢٨٠٥	١٧١٤٦٥	٣٤٤٢٧٠

٤ – وفي عام ١٩٦٥م قدروا بـ (٣٩٧٥٨٥) نسمة (٢٠٠٨٦٦ ذ. و ١٩٦٧١٩ ث).
وفي عام ١٩٦٦م قدروا بـ (٤١١٦٥١) نسمة (٢٠٨٣٧٦ ذ و ٢٠٣٢٧٥ ث).

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أقسام بلاد بيت المقدس الطبيعية

تقع هذه البلاد في منطقتي الجبال والغور من أقسام فلسطين الطبيعية .

أولاً : جبال القدس

تبدأ هذه الجبال بعد المرحلة الانتقاليـــة من السهل الساحلي مباشرة وهي منطقة صخرية كلسية طبشورية وعرة قليلة المسالك يبلغ معدل ارتفاعها ٣٠٠٠ قدم وتنتهي شرقاً بمنخفض وادي الأردن « الغور » .

وجبال القدس امتـداد طبيعي لجبال نابلس وهما متحدان اتحـــاداً طبيعياً وليس من حدود تفصلها بل كل منهما متصل مع الآخر . وتنحدر سفوح السلسلة الجبلية هذه بالتدريج نحـــو الغرب ولكنها تنحدر بشدة نحـو الشرق وخصوصاً ناحية البحر الميت . وتمتد جبال القدس على مسافة ٨٦ كم . سنقتصر في بحثنا هذا عن قسمها الشمالي الذي يمتد نحو ٦٣ كيلو متراً. وأما قسمها الجنوبي وهو المعروف بجبال الخليل فقد مرّ ذكره في مجلد سابق .

أشهر التلال الواقعة في القسم الشمالي :

١ – **جبل الباطن** : في الشمال الغربي من سنجل . ويعرف قسمه الشرقي باسم « جبل باطن السهل » يرتفع ٨٠٣ أمتار عن سطح البحر .

٢ – **تل العاصور**: ربما كان تحريفاً لِـ « بَعْل حاصور » بمعنى «بعل الساحة» أو « قرية البعـــل » ، للشرق من قرية « يبرود » وفي الشمال الشرقي من بلدة

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«نبيرة» وعلى مسيرة اربعة أميال ونصف الميل للشمال الشرقي من «بيتين – بيت ايل» . كما يقع على مسافة تسعة أميال من الغور و ٣٣ ميلاً من البحر الأبيض المتوسط . يرتفع ١٠١٦ متراً على سطح البحر (٣٣٣٣ قدماً) ويحتوي التل على صهاريج منقورة في الصخر ، أساسات »[١] .

يدعوه الأعداء Ba'al Hazor

٣ – جبل النبي صَمْويل : يقع على بعد خمسة أميال للشمال الغربي من القدس . يرتفع ٨٨٥ متراً : ٢٩٥٠ قدماً عن سطح البحر ، وبما يقرب من ١٥٠ متراً عن الأرض المحيطة به . وهو في نحو منتصف المسافة بين قريتي بيت حنينا وبدُّو . وتجثم قرية « الجيب » في شماله . وجبل النبي صموئيل ، أعلى القمم الموجودة بقرب بيت المقدس ، ترُى منه مساحة متسعة من فلسطين الجنوبية ، نسب الى « صَمْويل » المدفون فيه . وهو قاضٍ من قضاة بني اسرائيل . يحترمه المسلمون والمسيحيون واليهود . توفي قبل عام ١٠٠٤ ق.م . وكانت مدة قضائه لبني قومه ١٢ سنة .

سمّى الفرنجة جبل النبي صمويل « Mont Joie » ، بمعنى « جبل الأبتهاج» حيث تراءت لهم لأول مرة بيت المقدس بأسوارها وأبراجها العالية يوم اقترابهم منها (وكان ذلك ضحى يوم ٧ تموز من عام ١٠٩٩ م) .

وكان لهذا الجبل أثر خطير في الحركات العسكرية (تشرين الثاني ١٩١٧ م) التي جرت بين القوات العثمانية والقوات البريطانية، وقد كتبنا نبذة عن ذلك في بحث لاحق .

والخربة أو (خربة صمويل) تحتوي على «أساسات ، اثار ، انقاض، مغر ، صهاريج ، تل أنقاض ، كبير »[٢] .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥٥٢.

٢ – الوقائع الفلسطينية ١٥١٢ .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٤ – **جبل المشارف** (نحو ٣٠٠٠ قدم فوق سطح البحر)

دُعي بذلك لأنه يشرف على القدس . يبتدىء من شمـــالي شعفاط وينتهي بجبل الزيتون . يقع في شمالي بيت المقدس بأنحراف قليل الى الشرق ، على بعد ميل عنها . وفي شرقه قرية العيسوية . يقوم جبل المشارف على الطريق المؤدية الى رام الله . ويقال له ايضاً « جبل المشهد » و « جبل الصوانة » . كثير من الفاتحين [١] كانوا يقيمون معسكراتهم عليه ، ويمتعون أنظارهم بمشاهدة المدينة المقدسة . فالناظر إليها من هذا الجبل يرى لها منظراً جميـــلاً جداً كما يشاهد الغور والبحر الميت، وبلاد الكرك وغيرها .

يطلق الغربيون عليه اسم « جبل سكوبس – Scopus » وهي كلمـــة يونانية معناها ملاحظ أو مشاهد وبعضهم ذهب الى ان هذا الأسم اطلقه عليه المؤرخ يوسيفوس نسبة الى قائد روماني . ويدعوه الأعداء « Har Hatsofin » ترجمة لأسمه العربي .

وقد أقام اليهود على جبل المشارف جامعتهم العبرية على أرض اشتروها من « السرجون غراي » الانكليزي « Sir John Gray» بوشر التدريس فيها عام ١٩٢٥ م .

والكثيرون يعتبرون المشارف امتداداً لجبل الزيتون لجهة الشمال الشرقي .

وبين المشارف والقدس يقع « وادي الجوز » وفيه وعلى سفوح الجبل بني العديد من المنازل .

٥ – **جبل الزيتون** : ويدعى أيضاً جبـــل الطور . يقع للشرق من القدس وللجنوب من المشارف ٨٢٦ متراً : ٢٧١٠ أقـــدام عن سطح البحر . يكشف المدينة المقدسة قديمهـــا وحديثها . اسمه مأخوذ من شجر الزيتون الذي كان موجوداً فيه بكثرة .

---

١ – منهم القائد طيطوس الروماني عام ٧٠ م والفرنجة عام ١٠٩٩ م .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كثيراً ما كان السيد المسيح يصعد على جبل الزيتون ، لا سيما عندما كان اليهود يحاولون الحاق الأذى به . وفيما كان يسير في احـــدى مسيراته هرباً من التنكيل به نظر الى اورشليم وخاطبهـــا بقوله [يا اورشليم ! يا اورشليم ! يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين اليها كم مرة أردت أن اجمع اولادك كما تجمع الدجاجة فراخهـــا تحت جناحيها ولم تريدوا . هـو ذا بيتكم يُترك لـكم خراباً ..] (١) .

وبهذا يقول القرآن الكريم عن اليهود : [وباءوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله يقتلون النبيين بغـــير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون .] (٢) .

وذكر ان « الزيتون » المذكور في الآية : « والتين والزيتون وطور سنين » هو جبل الزيتون عند بيت المقدس .

ذكره المؤرخون العرب باسم «طور زيتا» . والطور الجبل وقد مَرّ تفسيره في جزء سابق .

يدعوه الأعداء Har Hazeytim ترجمة لاسمه العربي .

ويفصل جبـــل الطور عن القدس « وادي ستنا مريم » المعروف أيضاً بـ « وادي جهنم » و « وادي النار » و « وادي سلوان » ويذكره الغربيون بأسم « وادي قِدْرون » .

وعلى هذا الجبل تقوم القرية التي تحمل اسمه : الطور .

وقد كان جبل الزيتون مكسواً قديماً بالزيتون والبطم والتين والسنديان وبالنخل في بعض المواضع كالعيزرية . وكانت بالقرب من قمتـه شجرتان من

---

١ – انجيل متى ٢٣ / ٣٧ و ٣٨ .
٢ – سورة البقرة ٦١ .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الأرز . ولم يبق من كل ذلك شيء سوى الزيتون والتين .

ولما نزل الأسقف (أركولفوس) القدس عام ٦٧٠ م . في أيام خلافة معاوية بن أبي سفيان ذكر مزروعات هذا الجبل بقوله : [ليس على جبل الزيتون اشجار خلا العنب والزيتون . ولكن نوعاً جيداً من القمح يزرع فيه] [١] .

وعند اقدام جبل الزيتون وبالقرب من (جثسيماني) انشأ عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي طريقاً يصل العيزرية بأريحا .

وللمسلمين والمسيحيين ذكريات ومقدسات على جبل الطور هذا .

ومن المقدسات الاسلامية :

الزاوية الأسعدية :

في أعلى قمة في الطور ، فيها مقام الشيخ البركة والعالم الصالح الوالي محمد بن عمر العلمي وجامعه . ولد العلمي هذا عام ٩٦٤ هـ وتوفي سنة ١٠٣٨ هـ .

دُعيت هذه الزاوية باسمها هذا نسبة الى منشئها « أسعد المفتي » في زيارة له للقدس . والمفتي هو : اسعد بن سعد الدين بن حسن جان التبريزي الأصل القسطنطيني المولد والوفاة .ومفتي الدولة العثمانية. ذكره المحبي (١/٣٩٦م-٣٩٨) بقوله : [واحد الزمان في الفضل والأتقان وكان عالماً محققاً متبحراً في العلوم طويل الباع . واتفق أهل عصره على أنه لم يكن له نظير فيـــه فضلاً وديانة واتقاناً ونفاسة] .

وتوفي وهو مفتٍ سنة ١٠٣٤ وبعد ان عاش نحو ٥٦ سنة .

وفي عام ١١٠٤ هـ/ ١٦٨٩ م زار هذه الزاوية الشيخ عبد الغني النابلسي. قال : [ثم ذهبنا وزرنا الشيخ محمد العلمي بتربته وجامعه المعمور . ورأينا

---

١ – المفصل في تاريخ القدس ١٠٦ .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تلك المنـارة التي هي كالعلم المنشور . فنزلنا الى قبره بدرج نحـو العشر درجات] [1] .

وفي عام ١١٢٢ هـ. نزل هذه الزاوية البكري الصديقي. قال : وكانت بنيت في الأسعدية التي بناها جناب المرحوم اسعد افندي مفتي ديار الروم باسم الشيخ محمد العلمي المدفون فيها » [2] .

رابعة العدوية :

قبرها يقع أسفل « الزاوية الأسعدية » . ورابعة هي أم الخير بنت اسماعيل العدوية . كانت من أعيان عصرها ، واخبارها في الصلاح والعبـادة مشهورة وتعتبر عند الباحثين في أمور الولاية والأولياء أعظم ولية . كانت وفاتهـا سنة ١٣٥ هـ . وقيل سنة ١٨٠ هـ . قبرها يزار [3].

المدرسة المنصورية .

في سفح جبل الطور . وهي وقف اسلامي . واليوم في حالة خربـة . فيها بئر ماء وجامع وساحة سماوية مربعة . أنشئت حولهـا الدور والمساكن . تنسب الى الملك المنصور قلاون الألفي الملك السابع من سلاطين دولة المماليك التركية . وغيرهـا من المقدسات التي سنتحدث عنها في كلامنا عن قرية « الطور » .

ومن المقدسات المسيحية :

كنيسة الجسمانية :

تقع في أسفل جبل الزيتون في وادي جهنم عند ملتقى الطرق بين القدس

---

١ – الحضرة الانيسية في الرحلة القدسية ص ٤٧ .
٢ – الخالدي : أهل العلم والحكم في ريف فلسطين ص ٦٠ .
٣ – وفيات الأعيان ٢ / ٤٨ ؛ واعلام النساء ١/٤٣١ .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والطور وسلوان . والجسمانية تحريف « جَثْسَيْماني Gethsemane» المؤلفة من كلمتين : « جث » ومعناها « معصرة » و « سماني » ومعناها « الزيت » . فيكون المعنى «معصرة الزيت» . اقام الرومان في القرن المسيحي الرابع كنيسة هدمها الفرس عام ٦١٤ م . ثم أعاد الفرنج بناءَها . ثم دمرت عام ١١٨٧ م . وظلت خراباً الى ان اعيد بناؤها عام ١٩١٩ م الذي تم في عام ١٩٢٤. وموقعها قبل انشائها كان بستاناً [١] جميلاً يخص الرهبان الفرنسيكان . ومما يذكر ان المسيح كان يتردد على هذا المكان كثيراً طلباً للعزلة وترويح النفس وقضى فيه آخر أيامه متعبداً . وفيه أيضاً ألقى اليهود القبض عليه بدلالة تلميذه الخائن يهوذا الاسخريوطي .

وعلى مقربة من الجسمانية ، ومنها الى الشرق وعلى سفح جبل الزيتون من الغرب كنيسة للروم تشبه الكرملين [٢] في موسكو . بناها القيصر الروسي اسكندر الثالث عام ١٨٨٨ م دعاها كنيسة « مريم المجدلية » .

قمة الصعود .

تعلو ٢٦٤٣ قدماً عن سطح البحر . وقد عرفت بهذا الأسم عام ٣١٥ م . وقد توج قسطنطين هذه القمة بقبة وبكنيسة عظيمة. قال جورج بوست ١/٥٢٣:

---

١ – في هذا البستان عدد من أشجار الزيتون متناهية في الكبر . يقال إنها من عصر السيد المسيح . غير ان ذلك مستبعد جداً لأن طيطوس وهدريان قطعا جميع الأشجار الموجودة حول القدس .

٢ – والمقصود « كرملين موسكو » وهو يضم كثيراً من الكنائس التاريخية والقصور القديمة .وفيه« برج الجرس » والقبة الذهبية المرتفع ١٥٠ متراً ويرجع تاريخ انشائه الى القرن السادس عشر للميلاد .

وقد أعاد السوفيت بناء القصر الكبير الذي بني في القرن الماضي واتخذوه مقراً لمجلس السوفييت الأعلى – البرلمان – وكثير من مباني الكرملين اليوم استعملت كمكاتب للحكومة ومساكن لبعض كبار الموظفين .

[جبل الصعود ، هو موضع الأبنية التي تكلل الجبل ومن جملتها كنيسة هيلانة التي فيها يشير الرهبان الى أثر دعسة رجل المخلّص عندما صعد ؛ والى الموضع الذي فيه عَلّم الرسل الصلاة الربانية . غـــير ان موضع الصعود الحقيقي هو بقرب اللعازرية (العيزرية)] .

والمصعد كنيسة افرنجية ذات اثنى عشر ضلعاً وفي ضلعها القبلي محراب مما يدل على تحويل الكنيسة الى جامع في وقت ما .

وللروس على قمة الصعود كنيسة . يرى الزائر امامها عموداً يزعمون ان السيد المسيح صعد الى السماء من هذه النقطة . ولهذه الكنيسة برج علوه ١٩٧ قدماً . لعله أعلى بناية في القدس وجنباتها على الأطلاق .

ويحتفل المسيحيون احتفالاً كبيراً بخميس الصعود فتأتي جماعات من مختلف الطوائف يقيمون صلواتهم وأدعيتهم .

كنيسة ستنامريم : تقع في أسفل جبل الزيتون . عند ملتقى الطرق المؤدية الى باب الاسباط وسلوان وجبل الطور . على بعد ٥٠٠ متر للشرق من سور بيت المقدس . بنيت في القرن الخامس للميلاد ، ثم أُعيد بناؤهـا . وبنيت الكنيسة الحاضرة عـــام ١١٦١ م . وتحتوي على قبور عمران (يواكيم) وحنّة والدي مريم عليها السلام وقبر مريم نفسها ويوسف النجار وهي للروم الأورثوذكس والأرمن .

وفي الانس الجليل : ص — ٢٦٩ و١٠٥ . [قبر مريم عليها السلام : هو في كنيسة في ذيل جبل طورزيتا تسمى « الجسمانية » . خارج باب الأسباط . وهو مكان مشهود يقصده الناس للزيارة من المسلمين والنصارى » .

وفي عام ١١٠٤ هـ : ١٦٨٩ م زار هذه الكنيسة الشيخ عبد الغني النابلسي . فقال : [ولما مررنا في وسط ذلك الوادي أبصرنا باباً كبيراً يظهر للصـــادي والغادي . فسألنا عنه : فقيل لنا ههنا قبر مريم بنت عمران . وهي كنيسة في

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

داخل جبل طورزيتا يسمى الجسمانية خارج باب الأسباط . وهذه الكنيسة من بناء هيلانة ام قسطنطين . وقد دخلنا الى هذه الكنيسة بقصد زيارة مريم عليها السلام . ونزلنا اليها بدرج نحوخمس وخمسين درجة مشتمل على الأحجار الكبار. وعرض الدرج نحو خمسة أذرع حتى وصلنا الى اسفل ذلك . واذا قبر معقود من الأحجار عليه قناديل نحو العشرة ، كبار ، موقودة بالليل والنهار . وهناك موضع بالقرب من القبر يقولون ان عيسى رفع منه] [1] .

دير الجليل : أقيم على قمة في الشمال من جبل الطور . يرتفع ٢٧٢٣ قدماً عن سطح البحر . دعي بذلك نسبة الى نزول الجليليين في هـــذه البقعة أيام المواسم والأعياد . أو ربما بسبب الأعتقـاد الذي تبلور في القرن الرابع عشر عن صعود المسيح من هناك . وتسمى القمة اليوم « كرم السيد » .

ويعرف الدير الذي أقيم على هذه القمة حاملاً اسمها (قلاليا) أو (غالبليا) ويسميها المقدسيون (أليليا) . وأمـــا اسمه الكامل « فيلي جليليـه » بمعنى رجال الجليل . وفيه قصر بطريرك الروم الأورثوذوكس الصيفي . ويقـــول المسيحيون ان المسيح تجلى لتلاميذه بعد موته مرتين في هذا المكان .

وفي الموضع نفسه بنيت كنيسة تدعى « كنيسة العذراء » .

كنيسة الزيتونة : وتسمى « كنيسة الأبانا » تقع أسفل الزاوية الأسعدية . وهي بناية راهبات الكرمل . تنطوي على دير فسيح الأرجاء وكنيسة لطيفة . ذهب بعضهم الى ان السيد المسيح علّم صلاة الأبانا [2] هناك . اشتُري هـــذا المحل عام ١٨٦٩ م وبنى عليه كنيسة ودير . سكنته الراهبـــات الكرمليات

---

١ – الحضرة الأنيسية في الرحلة القدسية ص ٤٥ – ٤٦ .

٢ – من هذه الصلاة قول السيد المسيح لتلاميـــذه : [متى صليتم قولوا : أبانا الذي في السموات ليتقدس اسمك ليأت ملكوتك . لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض . خبزنا كفافنا أعطنا كل يوم ...] للتفصيل راجع انجيل لوقا ١١ / ١ – ١٣ .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأفرنسيات سنتي ١٨٧٦ م . والراهبات محجبات عن الرجال والنساء لا يظهرن على أحد طيلة حياتهن .

نزل اوغوسطا فيكتوريا : Augusta Victoria

على جبل الزيتون يعرف عند أهل القدس « المُطـّلـَع » أو « أم الطلعة » . بناه الألمان في أوائل هذا القرن . واهدوه للأمبراطور ويلهلم الثاني والامبراطورة اوغستا فيكتوريا زوجته . استغرق انشاء هـــذا القصر مدة ثلاث سنوات : (١٩٠٧ – ١٩١٠ م) ليكون منزلاً يأوي اليه السياح الألمان من علماء وطلاب وغيرهم . وفيه كنيسة واسعة .

وفي سنة ١٩١٠ م حضر خصيصاً من المانيا ابن الامبراطور « فريدريك » ليرأس حفلة التدشين .

وفي عام ١٩١٤ م اتخذه احمد جمال باشا قائـد الجيش العثماني الرابع مقراً لقيادته . ثم اتخذه البريطانيون مقراً لحكمهم الى عـــام ١٩٢٧ م . حين دمّر الزلزال الكبير قسمـــاً منه فهجره المندوبون الساميون وأعيد الى أصحابه الألمان الذين رمموه . وفي الحرب العالمية الثانية جعل منه الجيش البريطاني مستشفى لجنده .

وفي الحرب الفلسطينية ١٩٤٧ – ١٩٤٨ أصابته يد الخراب . وعاد الصليب الاحمر ورممه عام ١٩٤٩ م . واتخذ منه مكاتب ومخازن ومستشفى . وفي عام ١٩٥٠ م اتخذته وكالة الغوث مستشفى للعائدين .

ومن جبل الزيتون أشرف السيد المسيح على القدس وبكى عندما تنبـــأ بدينونتها المخيفة [١] .

★

---

١ – متى ٢٤ : ٢ . والدينونة حكم الله على الناس حسب أعمالهم .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهاك ما جاء في الكتب العربية القديمة عن جبل الزيتون :

قال ابن الفقيه (مختصر تاريخ البلدان : ص ١٠١) [1] : [وطورزَيْتا مشرف على المسجد وفيما بينهما وادي جهنم ؛ ومنه رفع عيسى عليه السلام وعليه ينصب الصراط وفيه مصلّى عمر بن الخطاب وفيه قبور الأنبياء] .

وفي أحسن التقاسيم الذي أُلّف عام ٣٧٥ هـ : ٩٨٥ م : [وجبل زيتا مطل على المسجد ، شرقي هذا الوادي (وادي جَهَنَّمَ) على رأسه مسجد لعمر نزله ايام فتح البلد وكنيسة على الموضع الذي صعد منه عيسى عليه السلام ؛ وموضع يسمونه الساهِرَة وحدثونا عن ابن عباس ان الساهرة هي أرض القيامة بيضاء لم يسفك عليها دم] [2] .

وفي ص ١٨٨ قال : « واما الجبال الشريفة فجبل زيتا يطل على بيت المقدس وقد ذكرناه »

وفي معجم البلدان ٤٧/٤ [3] : [طورزَيتا : الجزء الثاني بلفظ الزيت من الأدهان ... ... وقد مات في جبل طورزيتا سبعون الف نبي قتلهم الجوع والعُرْي والقَمْل ، وهو مشرف على المسجد ، وفيما بينهما وادي جهنم ، ومنه رفع عيسى بن مريم عليه السلام ، وفيه ينصب الصراط وفيه صلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفيه قبور الأنبياء .] .

وفي المشترك وضعاً الذي صُنف عام ٦٢٣ هـ : ١٢٢٥ م (ص ٢٩٧) : [طور زيتا جبل بالبيت المقدس . وفي الأثر مات بطور زيتا سبعون الف نبي فقتلهم الجوع وهو شرقي وادي سلوان] .

وفي الأنس الجليل : [ان ام الخير رابعة ، بنت اسماعيل العدوية البصرية

---

١ – ألف عام ٢٩٠ هـ : ٩٠٣ م .
٢ – ص ١٧٢ . ٣ – ألف عام ٦٢٣ هـ ؛ ١٢٢٥ م .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصالحة المشهورة كانت من اعيان عصرها واخيارها في الصلاح والعبادة مشهورة توفيت في سنة ١٣٥ وقيل ١٨٥ هـ وقبرهـــا على رأس جبل طورزيتـا في بيت المقدس بجوار مصعد السيد عيسى عليه السلام من جهة القبلة وهو في زاويـــة ينزل اليها من دَرج وهو مكان مأنوس ، يقصد للزيارة] .

وفي موقع آخر قال : [طورزيتا ، وهو الجبل الشرقي عند بيت المقدس وهو جبل عظيم مشرف على المسجد الأقصى ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : اقسم ربك بالتين والزيتون والزيتون طور زيتـا ، وفي راوية عنه اقسم ربنا عز وجل بأربعة أجبل فقال والتين والزيتون وطور سينين وهـــذا البلد الأمين . فالتين مسجد دمشق والزيتون طور زيتـا مسجد بيت المقدس وطور سينين حيث كلم الله موسى عليه السلام وهذا البلد الأمين : مكة .

وعن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم قدمت بيت المقدس فصلت بـه وصعدت طورزيتا فصلت وقامت على طرف الجبـل فقالت من ها هنا يتفرق الناس يوم القيامة الى الجنة والى النار . وهذا الجبل هو الذي صعد منه عيسى عليه السلام الى السماء حين رفعه الله اليه . وعلى رأسه كنيسة من بناء هيلانـة وفي وسطها قبة يقال لها مصعد عيسى عليه السلام . وقـد استهدمت الكنيسة والنصارى يعظمون هذا المكان تعظيماً زائداً . وبطورزيتا شجرة خروب عندها مسجد لطيف وتحت المسجد مغارة مانوسة ويقصد الناس هـــذا المكان للزيارة وتسمي هذه الشجرة الخروب خروبـــة العشرة ولا أدري السبب في تسميتها بذلك ولكن قد اشتهر هـذا الاسم عند الناس والله اعلم بحقيقة الحال. ويسمى جبل بيت المقدس وهو طورزيتا جبل الخَمَر بفتح الخاء والميم وهو الكثير الشجر والظل .

ولما فتح الملك صلاح الدين بيت المقدس وقف أرض طورزيتـــا على الشيخ الصالح ولي الدين أبي العباس أحمـــد بن ابي بكر بن عبدالله بن داود الهكاري وعلى الشيخ الأمام الزاهد ابي الحسن علي بن احمد بن أبي بكر الهكاري سوية

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بينهما ثم على ذريتهما . تاريخ كتاب وقفه في السابع عشر من ذي الحجة سنة ٥٨٤ هـ .

وقال الشيخ عبد الغني النابلسي في رحلته الى القدس سنة ١١٠٤: ٤٦٨٩ م: [ثم توجهنا وصعدنا الى طورزيتا وهو جبل عظيم شرقي بيت المقدس مشرف على المسجد الأقصى وحرم الصخرة، ويسمى هـــذا الجبل طورزيتا جبل الخمر بفتح الخاء والميم وهو الجبل الذي صعد عليه عيسى عليــه السلام الى السماء حين رفعه الله به] [١] .

(٦) جبل المُكَبِّر : ويعرف ايضاً باسم « جبل الثوري » . يقع في جنوبي القدس . يفصل بينه وبين جبل الطور وادي سلوان وبينه وبين جبل صهيون وادي الربابة . وذكر البعض ان عمر بن الخطاب دخل منــه لبيت المقدس يوم فتحها . وعليه أُقيم قصر خاص بالمندوب السامي إبان الحــكم البريطاني الأفاك الظالم . يشرف على جميع مناطق القدس والقرى المجاورة . اقيمت الكلية العربية على أقصى نقطة تقع في جنوبي الجبل . تعلو قمة المكبر ٧٩٥ متراً : ٢٦٠٨ أقدام عن سطح البحر . واما الكلية فترتفع ٧٩١ متراً .

وعلى جانب من جبل المكبر يقوم قبر الشيخ احمد أبي العباس الملقب بأبي ثور وهو من المجاهدين الذين اشتركوا في فتح القدس مع صلاح الدين الأيوبي .

وفي سوانح الأنس للقيمي الذي قام برحلته عام ١١٤٣ هـ : ١٧٣٠ م ما يأتي:

(ودعانا شيخنا الشيخ محمد الخليلي الأكرم لزيارة ولي الله المجاهد أبي ثور ، فصرنا قاصدين جنابه على الفور ، فوصلنـــا الى قريته المعمورة التي هي بأندية فيض أمداده مغمورة ، بسوحة تجـــاه رحابه وأهدينا ما تيسر من القرآن لعليا جنابه) [٢] .

---

١ – الحضرة الأنيسية في الرحلة القدسية ; ص ٤٥ .

٢ – الخالدي ، أهل العمل والحكم في ريف فلسطين ١٢٨ ،

ومن الآثار التي على جبل المكبر « أساسات وقطع عواميد »[1] .

واما التلال التي تقوم عليها القدس سنذكرها حين كلامنا عن هذه المدينة .

ومن مرتفعات جبال القدس « تلال الجورة » التي تقوم عليها قرية الجورة . ترتفع ٨٤٨ متراً عن سطح البحر . يدعوها الأعـــداء Harora نسبة الى مستعمرتهم التي أقاموها على اراضي القرية العربية ؛ و« تلال بيت أم الميس » في جوار قرية ام الميس . ترتفع ٧٩٥ متراً عن سطح البحر . يدعوها الأعـــداء « Har Tayyasim » . وبقربه بني مصح لمرضى السل عام ١٩٥٢ م .ثم حول الى مأوى للمتخلفين عقلياً دُعي « Eitanim » ؛ وتلال بيت محسير المرتفعة نحو ٦٠٠ متر عن سطح البحر ويسميها الاعداء « Har Hamasreq » ؛ وجبل رأس ابو عمّار ويرتفع ٧٢٢ متراً عن سطح البحر . يقع الى الغرب من قرية بتير يدعوه الاعداء « Har Giyyora » .

ومن قمم جبال القدس في ناحية بيت لحم جبل الفريديس . يرتفع ٧٥٨ متراً عن سطح البحر ، ويقع في الجنوب الشرقي من المدينة المذكورة . وجبل السنّاسين في الجنوب العربي من قرية وادي فوكين ويرتفع ٧٣٥ متراً عن سطح البحر . يسميه العدو Har Sansan وجبل المنطار يقـع في أرض عرب السواحرة للشمال الشرقي من بيت لحم ، يعلو ٥٢٤ متراً عن سطح البحر وغيرها .

---

١ — الوقائع الفلسطينية ١٥٠٧ .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وديان مياه بلاد بيت المقدس

إن مياه الأمطار المتساقطة على السفوح الغربيـــة من جبال القدس تنتهي مياه وديانها في نهري العوجاء وروبين ، وتصل هذه الوديان جبال القدس بسهل فلسطين الساحلي . وها هي أشهرها :

(١) وادي جَرْيوت :

دُعي بذلك نسبة الى « خربة جريوت » الواقعة في الغرب من بيتونيا . عرف قديماً بـ « وادي عجلون » . كانت تسير فيـه طريق يافا – القدس مارة ببيت عور .

يحمل هذا الوادي ميـــاه الأمطار الهاطلة في ناحية بيتونيا مارة بقرى « بيت عور الفوقا » و« بيت عور التحتا » و « صفا » . وبعـــد دخولها قضاء الرملة تمر من « شلتا » و « المِدْيَة » و« الحديثة » و « السافرية » الى ان تنتهي في نهر العوجاء في جنوبي الشيخ مونس .

ويردف الوادي المذكور في تقدمه الى الغرب المياه المتساقطة على الواديين :

١ – وادي الدلب ، ويحمل المياه الهاطلةفي شمال رام الله مارة بـ «عينقينيا» و « كفرنعمة » و « بعلين » .

٢ – وادي النطوف ، ويأتي بالمياه المتساقطة على ناحية « كوبر » و«برهام» وعند قرية « شبتين » تجتمع مع المياه القادمة من المزرعة القبلية

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورأس كركر .

ومن « شبتين تتجه مياه هذين الواديين جنوباً مارة بـ « نعلين » ، ثم تتصل مع وادي جريوت في تقدمها الى الغرب الى ان تصل الى جوار السافرية ، فتلتقي مع المياه الهابطة من بيت دوقو وبيت لقيا من جهة ومن قَطَنَّا وبيت نوبا من جهة اخرى . وبعد ان تدخل السهل تمر بالقباب واللد والى اطراف السافرية الى ان تنتهي في العوجاء .

(٢) وادي الصرار :

مدخله عريض . يبدأ على بعد ١٣ ميلاً غربي القدس . تمر منه سكة حديد يافا – القدس التي تم انشاؤها عام ١٨٩٢ م .

يحمل وادي الصرار المياه الماطرة فوق تلال « الرام » و « بيرنبالا » مارة بـ « بيت حنينا » و « لفتا » و « قلونيا » و « صاطاف » . وعند قرية «عكور» تلتقي به مياه « وادي بتير » [١] القادمة من قرى « بيت صفافا » و«شرفات » مارة بـ « الولجه » و « بتير » و « القبو » . ويدعوه الاعداء وادي رفائيم [٢] – «Emeq Refaim » . تستمر مياه الأمطار هذه في تقدمها نحو الغرب مارة بـ « دير الشيخ » .

وعند عرطوف تلتقي مياه «وادي كسلا »[٣] المنحدرة من جهات « بيت سوريك » و « بيت نقوبة » و « خربة العمور » و « كسلان » . وعند

---

١ – ويعرف ايضاً باسم وادي البقاع وقد عرف بخصبه .

٢ – ربما دعاه العهد القديم بهذا الاسم لأن الرفائيين هم اول من استوطنوه ، والرفائيون من سكان فلسطين وشرقي الأردن القدماء قبل وصول ابراهيم عليه السلام بلادنا وقد مر ذكرهم في ج ١ ق ٢ من هذا الكتاب .

٣ – يسميه الأعداء N. Kesalon

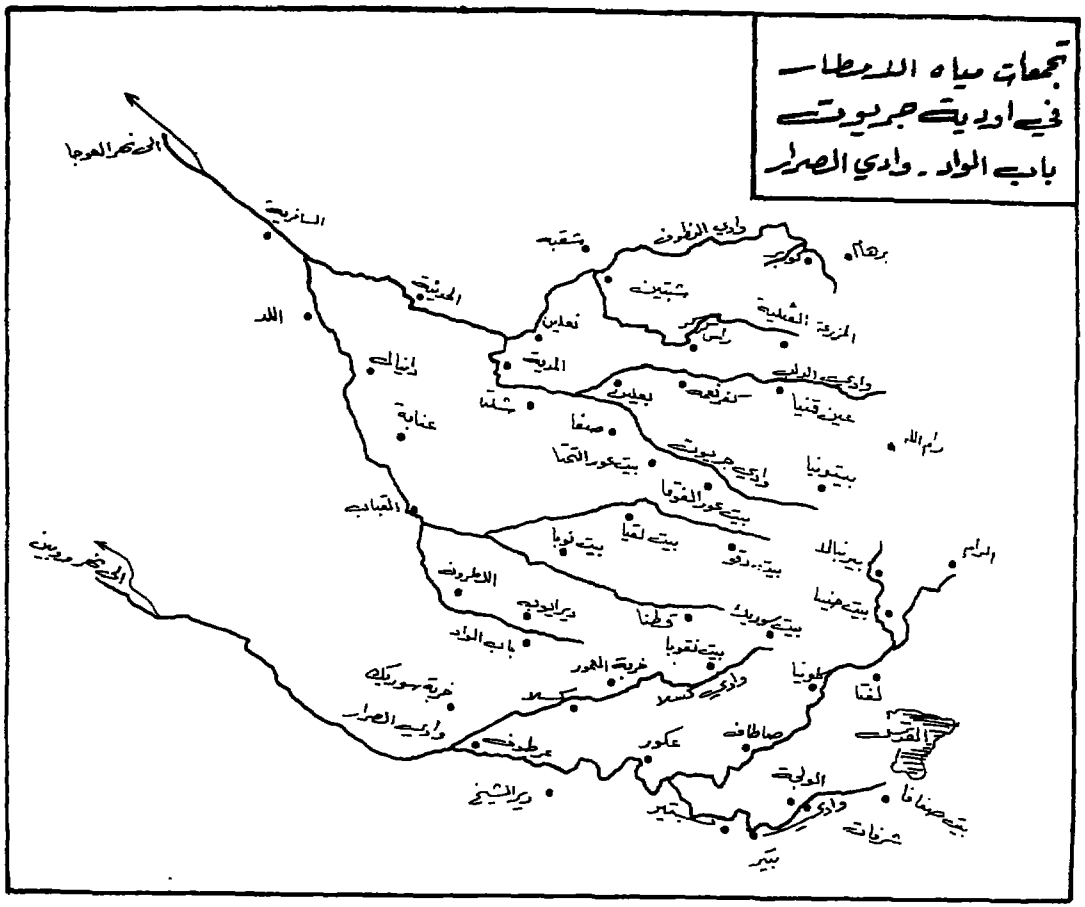
تجمعات مياه الامطار
في اودية جريوت
باب الواد - وادي الصرار
الرملة
اللد
المدينة
شقبة
وادي الزعرور
برهام
كوبر
بتين
المزرعة الشمالية
نعلين
المدية
بلعين
شلتا
عنابة
صفا
بيت عور الفوقا
بيت عور التحتا
وادي جريوت
بيتونيا
بيت عور الفوقا
بيت لقيا
بيت نوبا
بيت دقو
بيت نبالا
الطيرة
الاطرون
دير ابوب
بيت سوريك
بيت عنيا
باب الواد
بيت نتوبا
خربة الهور
وادي كسلا
لفتا
القسطل
خربة حوريكة
وادي الصرار
عكور
صطاف
الدبة
بيت صفافا
دير الشيخ
حزمات
بيت جالا
بيت لحم

« عرطوف » يدخل السهل حاملاً اسم وادي الصرار الى ان تنتهي مياهه في نهر روبين جنوبي يافا .

ووادي الصرار ، كما هو معروف ، محطـــة من محطات سكة حديد يافا — القدس تقع بين منزلتي النعاني وعرطوف [1] .

يدعو الأعداء هذا الوادي Nahal Soreq .

ولمحطة وادي الصرار ذكر في الحرب العالميـــة الأولى . وخلاصة ذلك ان الجنرال اللنبي وضـــع نصب عينيه في تقدمه نحو القدس ، ضرورة الاستيلاء على محطة وادي الصرار المهمة باعتبارهـــا ملتقى الخطوط الحديدية المؤدية الى القدس ويافا وبئر السبع وغزة [2] .

تقدمت الجيوش البريطانيـــة يوم ١٢ تشرين الثاني ١٩١٧ م. فاحتلت خط المسمية — قطره ثم استمرت في تقدمها وبالتعـــاون مع المدرعات تمكنت من الاستيلاء على المحطة يوم ١٤ تشرين الثاني بعد معارك شديدة بالحراب، اشتبكت فيها مع العثمانيين . وقد عثروا في المحطة على قاطرتين وستين شاحنة بحالة صالحة للأستعمال وكميات كبيرة من الارزاق والماء [3] .

(٣) باب الواد

أو « واد علي »[4]. ومنه تبدأ سلسلة الجبال التي على جانبي طريق يافا—القدس وتشكل هذه السلسلة الجبلية خطين متوازيين ذات مواقع حربية هامة التي لا بد

---

١ — تقع محطة وادي الصرار على بعد ١٥ كم عن محطة الرملة و ١٣ كم عن محطة عرطوف.

٢ — كان يلتقي فيها خطان حديديان يتجهان الى الجنوب واحد الى بئر السبع والثاني الى غزة .

٣ — حرب فلسطين : شكري محمود نديم .

٤ — نسبة الى مخدع به عظام متعبد اسمه الشيخ علي .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من احتلالها لمن أراد السيطرة على تلك الطريق الحيوية .

ويقع باب الواد على مسافة كيلومتر واحد للجنوب من قريـــة دير أيوب تجري فيه المياه المتساقطة فوق التلال الواقعـة في شرقه مارة بـ « دير أيوب » و « اللطرون » . وفي « القباب » تلتقي مع الميـــاه الآتية من « بيت دوقو » و « قَـطَـنَّا » ، ومن القباب يستمر الوادي في تقدمـــه نحو الغرب ماراً بـ « دانيال » و « اللد » الى « السافرية » .

طول باب نحو ١٥ ميلاً . يقع على بعد ٢٤ كيلو متراً من القدس و « ٣٩ » كيلو متراً من يافا . عميق وضيق .

وفي عام ١٨٩٣ م عثروا بالقرب من باب الواد ، على طريق الرملـــة ، على حجر أبيض نقش عليه هذه الكلمات : « أمر بعمارة هذه الطريق وصفة الأميال عبدالله عبد الملك أمير المؤمنين رحمة الله عليه . من ايليـــا الى هذا الميل ثمنية ميال » [1] .

أُقيمت على باب الواد طريق يافا – القدس المعبَّدة عام ١٢٨٤ هـ . ١٨٦٧ م. وقد أقام العثمانيون على طول هـــذه الطريق سبعة عشر مخفراً لحفظ الأمن من عبث العابثين . وما زالت بقايا أحد هذه المخـافر تُرى في الواد . وفي عـــام ١٨٦٩ م مَرَّ بهذه الطريق امبراطور النمسا والمجر فرانسوا جوزف في طريقـه لزيارة القدس . وفي عام ١٩٠٨ م سارت فوقه أول سيارة (اوتوموبيل) وكانت لسياح امريكيين .

متوسط امطار باب الواد ٤٦٦ مم يسميه الأعداء « Sha'ar Hagai » ولباب الواد ذكر في حروب اهل البلاد من جهة واليهود والبريطانيين من جهة أُخرى . من ذلك المعركة التي حدثت يوم ٢٦ تموز ١٩٣٦ م حيث اطلق الثوار

---

١ – المفصل في تاريخ القدس ١١٤ .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفلسطينيون النـار على سيارة يهودية كانت ذاهبة من يافا الى القدس واليك البيـان :

اشتبك حراس القافلة مع الثوار وعلى الأثر هرعت قوات بريطانية مزودة بالطائرات والمدافع والبنادق واحاطت بالمجاهدين، اخذت الطائرات تلقي عليهم قنابلها المحرقة بكثرة فأحرقت الغابة المجاورة واستشهد معظم المناضلين .

ولكن اعظم المعارك واهمها هي التي حدثت في شهري آذار ونيسان وايار من عام ١٩٤٨ م ولم تهدأ الحال الا عندما اعلنت الهدنة الثانية ووقف القتال في ١٨ تموز ١٩٤٨ م .

كتب النصر في معظم هـــذه الوقائع للعرب فقتلوا وجرحوا الكثيرين من أعدائهم ودمروا وأعطبوا العـــديد من سياراتهم وغنموا مقادير كثيرة من أسلحتهم . واشترك فيها جموع غفيرة من سكان القرى المجاورة لبـاب الواد كما انتهم نجدات قوية من قرى قضاء رام الله القريبة والبعيدة ومن الرملة واللد وغيرها . واشترك فيها عدد غير قليل من النساء القرويات كن ينقلن المـاء الى المجاهدين ويزغردن محرضات على القتال .

كما أبلى الجيش الأردني والشيخ هارون بن جازي من الحويطات ومتطوعوه البلاء الحسن في هذه المعارك . وقال اليهود انهم خسروا في معارك باب الواد ضعفي العدد الذي خسروه في معارك فلسطين الأخيرة .

ولتفصيل ذلك جميعه راجع مـــا كتبه الاستاذ عارف العارف في ج ٢ ص ٤٩٠–٥١٥ من كتابه النكبة وعبد الله التل في كتابه كارثة فلسطين ١/١٨٠ وما بعدها .

ومن حوادث باب الواد في القرن الماضي ثورة الفلسطينيـين على ابراهيم باشا المصري. ففي محرم ١٢٥٠ هـ . حزيران ١٨٣٤ م واقع الباشا الثوار ثلاث مرات

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في أثناء مروره في هذا الوادي وكان قد تحرج موقفه [1] إلا انـــه تمكن في النهاية مع حملته التي تتألف من ٥٤٠٠ جندي من الانتصار عليهم . اخذ المصريون يتقدمون نحو القدس . وفي طريقهم إليهـا التقوا مرة ثانية مع الثوار عند قرية (العنب) – ابو غوش – وبانتصارهم باتت القدس مفتوحة امام الباشا فنزلها وأخذ يعمل على انهاء الثورة .

*

واما مياه الأمطار المتساقطة على السفوح الشرقية لجبال القدس فأنها تنتهي في نهر الاردن أو البحر الميت . وهي :

في نهر الاردن : من الشمال الى الجنوب : وادي العوجاء ، وادي النويعمة ، وادي الكلت .

في البحر الميت : من الشمال الى الجنوب : وادي مكلك ، وادي النار ، وادي التعامرة ، ووادي حساسة وجميعها شتوية .

تفاصيل هذه الأودية وخرائطها ذكرت في حديثنا عن قضائي اريحـــا وبيت لحم .

*

وأما الأقسام الشرقية من ديار بيت المقدس المعروفة باسم « برية القدس – بيت لحم » و « غور أريحا » فقد ورد الحديث عنها عند كلامنـا عن بلاد أريحا وبيت لحم .

---

١ – المحفوظات الملكية المصرية ٢/٤٠٤ و ٤٠٥ .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مزروعات الديار القدسية

يزرع في البلاد المذكورة ما يزرع في غـــيرها من البلاد الفلسطينية من قمح وشعير وعدس وحمص وفول وذرة وسمسم وزيتون وبطيخ وعنب وخضار وغيرها.

والجدول الآتي يبين لك مساحة اراضي الاشجار المثمرة ، بالدونمات [1] . (باستثناء الحمضيات)[2] في هذه الديار لعام ١٩٤١–١٩٤٢ .

الزيتون	:	١٠٨٢٩٣
الكرمة	:	٤٧٩٠٠
التين	:	٥٠٠٠٠
اللوز	:	٢٧٥٠
المشمش	:	٢٠٤٠
البرقوق	:	٨٧٥
الخوخ	:	٨٠٥
التفاح	:	٢١١٠
الكمثرى	:	٣٥٥
الموز	:	٢٣٠٠

١– شجر الزيتون ، ٣٣ ٢– بلغ مفروسها في ١ / ٤ / ١٩٤٥ ، ٤٦٧ دونما وجميعها للعرب في الغور .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والجدول الآتي يبين لك محصول هذه الديار ، بالطنات المترية في مختلـــف المزروعات لعام ١٩٤٤ م .

القمح	٣٠٨٠	البطيخ	غير متيسرة
الشعير	١٥٥٧	العنب	٥٢٥٥
العدس	٤٦٠	التين	٤١٦٨
الكرسنة	٨٩٠	اللوز	٤٢٠
الفول	١٤٧	فواكه اخرى	٣٢٦٣ باستثناء الحمضيات
الحمص	١٨٠		
الذرة والسمسم	غير متيسرة	الخضار	١٢١٣٤
الزيتون	٥٥٠		

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المدارس في قرى ديار بيت المقدس

علينا أن نزود أبناءنا بأكبر قسط من معرفةوطنهم
فلسطين، ليزيدهم العلم بها اعتزازاًوفخراً وتقديساً.

في العهد العثماني :

١ – في الكتاب السنوي لوزارة المعـــارف العمومية [١] لعام ١٣١٦ هـ : ١٨٩٨ م ان قريتين من قرى قضاء القـــدس أنشيء في كل منهما مدرسة للبنين الأولى في بتير عام ١٣٠٦ هـ والثانية في المالحة عام ١٣١١ هـ [٢] .

٢ – وفي الكتاب السنوي للوزارة المذكورة لعام ١٣١٩ هـ : ١٩٠١ م [٣] : كان للطوائف المسيحية العثمانية المدارس الآتية (وجميعها ابتدائية) .

للروم الأورثوذوكس : كان لهم ستة مدارس وجميعها للبنين واحدة في كل من بيت جالا وعين عريك وبير زيت وجفنا والطيبه وعابود .

اللاتين . لهم سبع مدارس للبنين – وجميعها ابتدائية – واحـــدة في كل من بيت جالا والطيبه وعين عريك وجفنا وبير زيت ومدرستان في بيت ساحور واربـــع مدارس للبنات – ابتدائية – في كل من بيت جالا وجفنة وبير زيت والطيبه .

---

١ – هو الكتاب الأول من نوعه صدر عن الوزارة المذكورة . ٢ – ص ١٢٥١ .
٣ – الصفحات ٩٦٦ و ٩٦٧ و ٩٦٨ .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المدارس الأجنبية : بلغ عددها ٥ مدارس ابتدائية للبنين واحدة في كل من بيت جالا وجفنة والطيبة وبير زيت وعابود . وثلاث مدارس ابتدائية للبنات اثنتان في بيت جالا وواحدة في عين كارم .

(٣) وفي الكتاب السنوي لوزارة المعارف العمومية لعام ١٣٢١ هـ : ١٩٠٣م المعلومات التالية عن مدارس القرى في قضاء القدس [١] :

المدارس الرسمية :

بلغ عددها ثلاثة . لم تذكر اسماؤها . بل ذكر تاريخ تأسيسها وهي على التوالي : ١٢٩٩ هـ . و ١٣٠٥ هـ . و ١٣١٢ هـ .

مدارس الطوائف المسيحية العثمانية :

للروم الارثوذوكس : كان لهم ست مدارس ابتدائية للبنين، منها مدرستان في بيت ساحور ومدرسة في كل من عين عريك وجفنا والطيبة وعابود. ومدرسة ابتدائية واحدة للبنات في بيت ساحور .

اللاتين : لهم ايضاً ست مدارس ابتدائية للبنين : مدرستان في كل من بيت ساحور وجفنة ومدرسة في كل من عين عريك والطيبة وثلاث مدارس للبنات ابتدائية منها مدرستان في جفنة وواحدة في الطيبة .

المدارس الاجنبية : بلغ عددها خمس ابتدائية للبنين واحدة في كل من بيت جالا وجفنة وعابود ومدرستان في الطيبة . كما بلغ عدد مدارس الاناث — وجميعها ابتدائية — ثلاث منها مدرستان في بيت جالا وواحدة في عين كارم .

---

١ — الصفحات ٧٢٩ و ٧٣٠ و ٧٣٢ و ٧٣٣ و ٧٣٤ و ص ٧٣٦ .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في العهد البريطاني البغيض [1] .

١ – كان عدد المدارس القروية في ديار القدس وجميعها للبنين ، في عـــام ١٩٣٠ – ١٩٣١ المدرسي ٢٩ مدرسة .

٢ – وفي عام ١٩٣٧ – ١٩٣٨ المدرسي بلغوا ٤٣ مدرسة للبنـــين وخمس للبنات .

٣ – وفي عام ١٩٤٢–١٩٤٣ كان عددها ٤١ مدرسة للبنين وخمس للبنات.

وبعد نكبة عام ١٩٤٨ م كان عددها :

١ – كان عدد مدارس القرى في عام ١٩٦٢ – ١٩٦٣ المدرسي ٩٧ مدرسة للبنين و ٧٢ مدرسة للبنات .

٢ – وفي عام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ المدرسي ضمت ١٢٩ مدرسة للبنين بهـــا ٣١٦٧٥ طالباً يعلمهم ٩٧٧ معلمـــاً و ١٠١ من المدارس للبنات جمعت ١٩٨٤٧ طالبة يعلمهن ٥٥٤ معلمة .

وقد ذكرنا تفاصيل أوفى عن المدارس القروية حين بحثنا عن كل قرية .

---

١ – تشمل المدارس الرسمية فقط . والمعتقد ان هذه المدارس هي الوحيدة في القرى ولو كان هناك غيرها فتأثيرها قليل وضعيف .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نظرة خاطفة على تاريخ ديار بيت المقدس

في عصور ما قبل التاريخ :

عثر في مُقـُر « ام قلعة » و « أم الناقوس » و « ام قـَطـَفة » في ناحية بيت لحم وغيرها على بقايا ترجع الى العصر الحجري القديم [1] .

والمعروف ان أريحا كانت اول مكان في فلسطين شرع الانسان يبني بيوته فيها . وترجع مساكنها البدائية التي عثروا عليها الى نحو عام ٧٠٠٠ سنة قبل الميلاد أو أكثر . تدل الآثار التي عثروا عليها في أريحا ان الانسان الفلسطيني ابتدأ في العصر الحجري الوسيط [2] في تدجين البقر والماعز والغنم وغيرها ؛ كما وجدوا في معبد في المدينة المذكورة تقدمات نزرية تمثل حيوانات داجنة تعود بتاريخها الى اواخر الألف السادس قبل الميلاد [3] .

ويرجح ان أهل البـــلاد في العصر الحجري المذكور كانوا يزاولون صيد السمك في « وادي خريطون » للجنوب الشرقي من بيت لحم الذي كان غزير المياه فيما مضى .

---

١ – الوقائع الفلسطينيـة ١٦٣٢ . ويعود تاريخ العصر الحجري القديم الى أكثر من ١٥٠٠٠٠ سنة .

٢ – استمر نحو ستة آلاف سنة اعتباراً من حوالي عام ١٢٠٠ ق.م.

٣ – راجع ما كتبنا بهذا الصدد في ج١ ق١ من هذا الكتاب .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في العصور التاريخية :

يرجع تاريخ هذه الديار المـدون ، كما يرجع تاريخ فلسطين ، الى أشد ادوار التاريخ توغلاً في القدم ، فقد كان للعرب الكنعانيين فيهـا دور طويل عريق . ومن القبائل العربية الكنعانية التي نزلتها :

اليبوسيون ؛ وكانت منازلهم في مدينة « يبوس – القدس » ، وحولهـا ؛ و « العناقيون » الذين استقروا في البقاع الواقعة من جنوبي الخليل الى القدس ؛ والحويوٴن وكانت « جبعون – الجيب » مدينتهم الرئيسية كما كانت «بئيروت– البيرة » من أملاكهم . والمعروف انهم هم الذين انشأوا قرية « يعاريم – قرية العنب » .

ومن المدن العربية الكنعانية التي أقيمت في ديار القدس ، فضلاً عن المدن المار ذكرها – نذكر : « أفراتة – بيت لحم » و« تَقُوع– تُقُوع » و « جبـع» و « جُدَيْرَة » و « رامـة – الرام » و « صُرْعَة – صَرْعَة » و « نحماس » و « اشتاؤل – إشـوع » و « أشنه – عسلين » و « بيت ايل – بيتين » و « بيت حورون العليا – بيت عور الفوقا» و«بيت حورون السفلى – بيت عور التحتا » و « راقم – قلندية » و « عطاروت – كفرعقب » و « عُفْرَة – الطيبـــة » و « العُفني – جفنة » و« عناثوت – عناتا » و « موصـــة – كلونيا » و« نفتوح لفتا ويرفئيل – رافات » .

ومن مدن العرب الكنعانيين المندثرة في ديار القدس نذكر :

« إلْـتَقُون – خربة الدير »[1] و« بيت شمش – تل الرميلة »[2] و«تراله – خربة أرحـــا »[3] و « تِيْمنَة – خربـة تبنة »[4] و جِبْعَة – تل

---

١ – على بعد ميلين للجنوب من حوسان.

٢ – في جوار عرطوف .

٣ – في جوار الرام .

٤ – على مسيرة نحو ثلاثة أميال جنوب غربي تل الرميلة .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفول »[1] و «صَيْلَع – خربة صلاح» [2] و « عاي – التل[3] و « العَوِيّم – خربةحيان » [4]و « الفارة – عينفارة » [5] و « الكفيرة – خربة الكفيرة»[6] و « المصفاة – النصبة » [7] .

ولما اغار اليهود على بلادنا في القرن الثاني عشر قبل الميلاد ، تمكنوا بعد حروب دامية من الاستيلاء على اجزاء كثيرة منها ؛ إلا ان الآشوريين والبابليين أنهوا ما كان لهؤلاء المغيرين من حكم .

وقد انتابت بلاد بيت المقدس ما انتاب غيرها من الديار الفلسطينية ، فخضعت لمصر وآشور وبابل وفارس ولليونان والرومان .

وفي العهد الروماني كانت بلاد القدس من أعمال مقاطعة فلسطين الأولى التي تشمل ديار نابلس والقدس والخليل والسهل الساحلي حتى رفح ، وعاصمتها قيسارية .

كانت منطقة القدس في هذا العهد تحمل اسم Aelia Capitolina تضم البلاد الواقعة بين الساوية في الشمال الى سعير في الجنوب . ومن البحر الميت و« طلعة الدم » في الشرق الى كسلا وبيت لقيا وبعلين في الغرب .

ومن مدنها وقراها نذكر: « عارورة – Aruir » و«بعلين – Ba'alot» و « بيرزيت – Bersetho » و « الخضر – Bethacharma » و « العيزرية – Bethania » و« الطور – Bet Fage » و « جَمّالا – Caphar gamala »

---

١ – للشمال من القدس .
٢ – شمال غربي القدس .
٣ – للجنوب الشرقي من تبنين .
٤ – في جوار دير دبوان .
٥ – على بعد نحو تسعة كيلو مترات للشمال الشرقي من القدس .
٦ – على مسافة ٨ أميال للشمال الغربي من القدس .
٧ – على مسيرة كيلو مترين الى الجنوب من البيرة .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

و « كسلا – Chasalon » و « القسطل – Castellum » و « بيت لقيا – Kfarleqtaya » و « القبو – Qobi » و « بيت اللو – Ilon » و « سعير – Sior » وغيرها .

وأهم حدث في تاريخ ديار القدس في العهد الروماني هو ولادة سيدنا « عيسى بن مريم » في « بيت لحم » الذي يتبعه اليوم نحو ٩٩٣ مليون نسمة [1] .

★

ولما استولى العرب المسلمون على فلسطين نزلت بطون كثيرة من مختلف أنحاء الجزيرة العربيه ديار القدس . منها بنو جرم الذين انتشروا من غزة الى الجبال التي تليها واللخميون الذين نزلوا جنوبي فلسطين ثم انتشروا في جبـــال القدس وبنو فيض ومساكنهم بالقدس الشريف وغيرهم .

وفي العهد العربي الأسلامي كانت ديار القدس ، كورة من كُوَر جنـــد فلسطين الذي كانت عاصمته الرملة تسمى « كورة ايلياء » لم يذكر لنا المؤرخون العرب المناطق التي كانت تشملها الكورة المذكورة إلا اننا نرجـــح انها ضمت نفس المدن والقرى التي كانت تتبعها في العهد الروماني . فالمعلوم ان الخليفة عمر بن الخطاب أبقى في « مؤتمر الجابية » التقسيم القـــديم الذي أوجده الرومان والبيزنطيون لعموم بلاد الشام في أواخر القرن الرابع والخامس الميلاديين .

ولما أغار الفرنجة على فلسطين قُضِي على « كورة ايليـاء » أو « كورة بيت المقدس » . وقامت المملكة اللاتينية وما تبعها من دويلات في بلاد الشام .

وبعد طرد الافرنج من بلادنا كانت بلاد بيت المقدس تارة من اعمال دمشق وتارة من اعمال غزة .

وفي عام ٧٥٢ هـ : ١٣٥١ م كانت القدس عاصمة لفلسطين ومن مدنهـــا

---

١ – منهم ٦٢٠ مليون من الكاثوليـــك و ٢٢٩ من البروتستانت و ١٤٤ مليون من الاورثوذوكس.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عسقلان والخليل وسبسطية ونابلس والرملة .

في العهد العثماني كانت بلاد القدس سنجقاً [1] « متصرفية » من اعمال ولاية الشام واخيراً وفي عام ١٨٧٤ م [2] اعلنت بلاد القدس متصرفية مستقلة ، تتبع رأساً وزارة الداخلية في استانبول تضم أقضية [3] يافا وغزة والخليل وبئر السبع .

---

٢ ــ كنا ذكرنا في مجلد سابق ان هذه المتصرفية أحدثت عام ١٨٨١ وصحيحها ماذكرناه اعلاه.

١ ــ سنجق ، كلمة تركية بمعنى « العلم » و « اللواء » .

٣ ــ القضاء من كلمة « قاضي » .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حكومة المشايخ والقيسية واليمنية في بلاد القدس

قال مؤلفا تاريخ فلسطين : [كانت حكومة سورية في القرن الثامن عشر حكومة لامركزية أي اقطاعات أو حكومة امراء ومشايخ يقوم كل منهم بحكم منطقته فكان مشايخ ابوغوش أو البراغثة يحكمون بني مالك وبني حسن وبني زيد وبني مرة وبني سالم . فاذا اختلف اثنان كانا يتقاضيان عنـــد الشيخ (العدلية) ويقبلون حكمه لا محالة . ومن خالف عادات البلاد أو أخل بتقاليدهم يسجن في سجنهم . وكان الشيخ أو الأمير يجبي الضرائب ويقدم المقطوع عليـه للوالي ويأخذ الزيادة . واذا حدثت فتنة أو خيف من وقوعها كان يطلب الوالي المعاونة من امراء منطقته فيخرجون بأنفسهم ومن ورائهم رجالهم وفرسانهم فالشيخ أو الامير يحكم مقاطعته كما يحكم الامير ايالته وكثيراً ما كان يستبد هؤلاء المشايخ بالفلاحين ابتغاء مرضاة الأمراء والولاة فأدى هـذا النظام الى انتشار الفوضى واختلال الأمن وسبب للحكومة خسراناً كبيراً في الأموال والرجال.

وقد تنبهت الحكومة لهذه الاضرار الناجمة فعمدت الى إضعاف قوة المشايخ والأمراء وأيدت الجزار في عكا وأشارت اليه بإبادة المتنفذين ، ونصر ولاتها المخلصين لكنها لم توفق الى انجاز هذا العمل إلا سنة ١٢٨٧هـ وسنة ١٨٧٣م حيث ألغت الأمارات ومناطق النفوذ وادارت البلاد بموظفيها] [١] .

---

١ — تاريخ فلسطين لمؤلفيه عمر الصالح البرغوتي وخليـــل طوطح القدس ١٩٢٣ ص ٢٣٧ .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعن المعارك التي كانت تقع بين القيسيين واليمنيين[1] قال مؤلفا تاريخ فلسطين:
[اما بلاد الخليل فأكثر سكانها قيسية وأمراؤهم دار عمرو ومركزهم في دورا ، وعائلة العزي في بيت جبرين . وأما دار اللحام فأنهم يمنيون . وامراء اليمانية في مقاطعة القدس هم دار ابو غوش في بني مالك ومركزهم قرية العنب ودار علي مشيخة في بني حسن ومركزهم المالحة ودار عريقات في الوادية ومركزهم ابو ديس والقرعان في البيرة والزيادنة « دار الخطيب» في بيت اكسا والدياونة في دير دبوان والبيتوني في بيتونيا ودار عقل في بني حمار (حمير) ومركزهم نعلين .

أما امراء القيسية فدار سمحان من بني حارث ومركزهم رأس كركر والعويسات في بني عمير ووادي الصرار ومركزهم البرج والبراغثة في بني زيد وبني مرة وبني سالم ومركزهم دير غسانة ودار الطويل في البيرة ...

وقد تفاقم الخطب في القرن التاسع عشر وتنازع الحزبان فما كان أحدهم يجرؤ على المرور ببلاد الآخر معلناً شعار قومه. فكان اذا خطب اليمانية عروساً قيسية لا يذهبون الى جلبها الا « بفاردة » جمع كبير مسلح ولا يجوز لهم ان يرفعوا اعلاماً بيضاء أو يلبسون العروس حلة بيضاء « شعار اليمانيين » حتى انهم لو أخذوا عروساً يمنية من بلاد يمانية فلا يسمح لهم ان تجتاز البلاد القيسية وهي لابسة البياض وان امتنع أصحاب العرس عن ذلك يعلن الحرب ويستطير الشر وكذلك القيسية فأنهم كانوا مجبورين على اتباع هذا العرف .

وآخر حرب نشبت بين قيس ويمن الحرب التي وقعت في قرية خربتا وقد أخذت هذه العادة في الخفاء[2] .

★

---

١ – راجع ما كتبناه بهذا الشأن في ج٢ق ٢ من هذا الكتاب.

٢ – ص ٢٦٦ و ٢٦٨ .

وفي أواخر العهد العثماني كانت بلاد القدس[1] تضم ١٢٠ قرية ومزرعـــة وتسع قبائل عربية وخمس نواح وهي : بيت لحم ، رام الله ، أريحا ، عبوين ، صفا[2] .

---

١ – أي البلاد التي كانت تتبع مباشرة عاصمة المتصرفية : القدس ،أو ما يعرف اليوم بأقضية القدس ورام الله وأريحا وبيت لحم .

٢ – سالنامة دولت علية عثمانية لعام ١٣٢٨ هـ (١٩١٠ م) ص ٨٢٦ .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

احتلال البريطانيين لديار القدس

بعد أن استولت الحملة البريطانيـة على بئر السبع وغزة ثم على يافا والرملة (١٦ / ١١ / ١٩١٧) وطد قائدها الجنرال اللنبي العزم على تنفيذ رغبـة رئيس وزراء بريطانيا لويد جورج للأستيلاء على القدس قبل عيد الميلاد وتقديمها هدية للشعب البريطاني . ولتأمين ذلك كان عليه أن يسابق الزمن ويعمل بسرعة قبل أن يزداد الطقس سوءاً . إذ انه كان على ابواب الشتاء .

وفي ١٩ / ١١ / ١٩١٧ أخذ اللنبي يزحف نحو القدس وجعل محور الهجوم شمالي القدس ، وضرورة الوصول الى خط قرية العنب – بيت لقيا – بيت عور التحتا ومن ثم قطع طريق القدس – نابلس . أخذ الجيش البريطاني يتقدم من اللطرون واضطر العثمانيين الى إخلاء عمواس وأخذوا يدخلون في مضيـق « باب الواد » الذي يقع على بعد نحو ميلين للشرق من عمواس ومنه تبدأ الأرض الجبلية المعروفة بأسم « جبال القدس » .

لم يبد العثمانيون مقاومة عنيدة في باب الواد إلا انهـم قاوموا المهاجمين وانزلوا بهم الخسائر في المرتفعات . واخيراً تمكن البريطانيون من الأستيلاء على « ساريس » ثم على قرية العنب ، كما دخلوا قرية القسطل التي تبعد ٤ أميال عن ضواحي القدس الغربية. وكان الجو في اثناء ذلك « ٢٠ و ٢١ / ١١ » ماطراً والضباب كثيفاً والطقس بارداً . وقد نجح فوج من الزاحفين على احتلال قريتي بيت سوريك وبدّو .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورغماً عن هذه الانتصارات التي احرزها الجيش المهاجم فقد تمكن العثمانيون من وقف هذا التقدم ولم يمكنوا عدوهم من الوصول الى قطع طريق القدس ـ نابلس ، وارغموا طلائعه التي كانت قد وصلت الى مشارف بيوتنا الغربية على الأنسحاب والعودة الى بيت عور

تعرض البريطانيون المخيمون في بدو ـ بيت سوريك (في ١١/٢١) لنيران العثمانيين المعسكرين على جبل النبي صمويل الذي يسيطر على كل المنطقة وترتفع قمته عن الأرض المحيطة بها بما يقرب من ٥٠٠ قدم . قابل البريطانيون نيران عدوهم بهجوم شديد على الجبل واستطاعوا الإستيلاء على المسجد الموجود فوق قمته وأسروا ٤٢ جندياً . وقد كان لهذا الحدث أثر خطير ، فجبل النبي صمويل يعتبر مفتاح مدينة القدس .

وفي صبيحة اليوم التالي حاول العثمانيون استرجاع الجبل ومع أنهم أوقعوا خسائر فادحة بعدوهم الا ان هجومهم باء بالفشل .

وفي يومي ٢٣ و ٢٤ / ١١ قام البريطانيون بهجوم فاشل على قرية الجيب . وفي مساء ٢٤ /١١ أصدر أللنبي أوامره بأيقاف الهجوم على القدس والوقوف عند خط صويا ـ القسطل ـ قرية العنب ـ بيت سوريك ـ النبي صمويل . وهكذا فشلت خطة الهجوم على القدس من الشمال . وخصص فترة للأستعداد والتهيؤ قبل استئناف الحملة على المدينة المقدسة . الا ان العثمانيين في هذه الفترة قاموا بهجمات على محاور مختلفة دون نجاح . ولم يجنوا منها سوى الخسائر الفادحة .

وضع اللنبي واركان حربه خطة جديدة على أن تكون مهاجمة المدينة من الغرب والجنوب . وكانت محور هذه الخطة التقدم على طريق العنب ـ القدس من الغرب ؛ وان تتقدم القوة المعروفة بأسم « مفرزة موت» نحو القدس عن طريق بيت لحم ـ القدس .

عين الجنرال اللنبي يوم ٨ كانون الأول موعداً للشروع بالهجوم والاستيلاء على

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القدس وكانت « مفرزة موت » الزاحفة من الجنوب قـــد وصلت يوم ٦ كانون الأول الى مسافة ٤ أميال جنوب بيت لحم .

وأمام الهجوم الكاسح تمكن البريطانيون من التغلب على المقاومة العنيفـة التي ابداها العثمانيون ، ففي يوم ٨ / ١٢ استولوا على الأراضي المرتفعة جنوبي عين كارم واستولت عليها . واجتازت خط عين كارم – دير ياسين ، ثم دخلت بيت اكسا في شمال القـدس بعد معارك داميـة . ومن جهة الجنوب تقدمت مفرزة موت فاجتازت بيت لحم ودخلت بيت جالا .

وعلى أثر ذلك قدر الجانب العثماني حراجة موقفـــه واستحالة الدفاع عن القدس ووجوب اخلائها ليلة ٨ – ٩ كانون الأول والانسحاب شرقاً ، وفي ٩ كانون الأول ١٩١٧ كان آخر جندي عثماني قـــد انسحب من المدينة المقدسة وسلمت الى قائد الفرقة العاشرة البريطانية .

وكان العثمانيون أخذوا ينسحبون على طريق نابلس وأريحا. وفي يوم ١١/١٢ / ١٩١٧ .دخل الجنرال اللنبي القدس ترافقه مفارز فرنسية وايطالية من القطعات الملتحقة به .

وقد شن الاتراك هجوماً مقابلاً واسع النطاق لاسترداد القدس ليلة ٢٦/٢٧ وتركز هجومهم على تل الفول على بعد ٤ أميال شمال القدس ؛ وعلى جبل النبي صمويل إلا ان هجماتهم جميعها باءت بالفشل . وأخذ المنتصرون يتقدمون شمالاً فأستولوا على الجيب والرام وبيتونيا ودخلوا رام الله في ٢٧/ ١٢/ ١٩١٧ . ثم حدثت معركة أخرى في « البالوع » شمالي البـيرة دحر فيها العثمانيون . وفي ٣٠ / ١٢ انتهت مقاومة العثمانيين تماماً واستقر البريطانيون على خط يبعد خمسة اميال شرقي القدس ثم يتجه الى الشمال في بيتين ثم الى الغرب في دير قديس – نعلين الذي يبعد ١٥ ميلاً شمالي القدس ثم ينعطف الى الساحل قرب «ارسوف» الكائنة على بعد عشرة أميال شمال يافا .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي شباط من عام ١٩١٨ م عززت الحملة البريطانية بفرقتين لأنزال ضربة قاضية بالعثمانيين في فلسطين . وكانت الخطة تقضي بالتقدم نحو أريحا والاندفاع من الجنوب قرب بيت لحم للوصول الى النبي موسى لقطـــع خط مواصلات العثمانيين بين أريحا والأردن .

شرع بعملية الهجوم يوم ١٩ شباط ، الا ان العثمانيين انسحبوا ليلة ٢٠ /٢١ شباط عبر الأردن محتفظين برأس جسر الغورانية ودخل البريطانيون أريحا يوم ٢١ شباط وتوقفوا فيها دون محاولة عبور الأردن . وبهذا تخلص اللنبي نهائياً من الخطر الذي يهدد القدس من الشرق . ولأبعاد الخطر الشمالي اخـــذت الجيوش البريطانية تتقدم في الفترة من ٨ ــ ١٢ آذار الى الشمال . وأصبح خط الجبهـــة يمتد غرباً من كفرمالك ــ سنجل ــ النبي صالح ــ عابود ــ دير بلوط ــ بجدل يافا ــ رأس العين . وقد خاض المهاجمون معارك للأستيلاء على تل العاصور .

وفي نيسان ١٩١٨ تقدم البريطانيون تقدماً جزئياً لمسافة ثلاثة أميال تم به الأستيلاء على قرى كفرعين ــ ابروقين (للغرب من فرخة) ــ رافات . وبقي هذا الخط محافظاً عليـــه الى ايلول ١٩١٨ م حيث شرع الجنرال اللنبي بهجومه الكبير الذي انتهى بالأستيلاء على جميع فلسطين ومن بعدهـــا سورية . وفي ٣١ تشرين الأول من عام ١٩١٨ م عقدت الهدنة بين العثمانيين والحلفاء .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قضاء القدس

حدوده :

يقع بين أقضية رام الله وبيت لحم وأريحا والخليل والرملة .

مساحته :

بلغت عام ١٩٤٣ م ٥١٥٫٩ كيلومتراً مربعاً . وبعد عام النكبة (١٩٤٨م) تقلصت هذه المساحة فبلغت ٣٣٥ كم٢ [١]. وعليه فيكون مجموع ما اغتصبه الاعداء حتى عام ١٩٦٧ م ٥١٥٫٩ - ٣٣٥ = ١٨٠٫٩ كم ٢ .

وفي عام ١٩٤٥ ، كانت مساحة قضاء القدس ـ بما فيها مساحة قضائي بيت لحم واريحا اللذين أُلغيا عام ١٩٤٤ م ـ ١٥٧٠٫٧٥ كم ٢ . منها ٨٦٨٧ دونماً للطرق والوديان والسكك الحديدية و ٥/٢ ٣٣ كم٢ من أملاك اليهود . أي بنسبة ٢٫١ ٪ من مجموع مساحة القضاء ، وبتعبير أدق من مجموع مساحة الأقضية الثلاث : القدس وبيت لحم وأريحا .

كان قضاء القدس نفسه يتألف في عام ١٩٤٥ م من سبعين قرية وهي :

أبو ديس ، عَنَاتا ، عَقُور ، عَرْطُوف ، بَتِير ، بيت دُقُو ، بيت حنينا ، بيت إجزا ، بيت إكسا ، بيت عَنَان ، بيت عِطَاب ، بيت جِمَال ،

---

١ ـ منها ٢٧ كم٢ تقع تحت سطح البحر و ١١٧ كم ٢ ترتفع من صفر الى أقل من ٥٠٠ متر فوق سطح البحر و ١٩١ كم٢ ترتفع من ٥٠٠ الى أقل من ١٠٠٠ متر فوق سطح البحر .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بيت محسير ، بيت نقوبة ، بيت صفافا ، بيت سوريك ، بيت ثول ، بيت ام ألميس ، بدو ، بير نبالا ، البرّيج ، دير آبان ، دير عمرو ، دير الهوا ، دير رافات ، دير الشيخ ، دير ياسين ، عين كارم ، العيزرية ، حزمة ، العيسوية ، إشوع ، جبعة ، عسلين ، جرش ، الجيب ، الجديرة ، الجورة ، كفر عقب ، كسلا ، خربة إسم الله ، خربة اللوز ، خربة العمور ، لفتا ، الماحة ، مخماس ، النبي صموئيل ، نطاف ، القبور ، قلندية ، قلونيا ، أبو غوش ، القسطل ، قطنة ، القبيبة ، رافات ، الرام ، رأس أبو عمار ، صرعة ، ساريس ، صاطاف ، شرفات ، شعفاط ، سلوان ، صوبا ، سفلى ، صور باهر ، ام طوبا ، الطور ، الولجة .

والجدول الآتي يبين عدد المدن والقرى والمزارع والقبائل التي كانت تتبع — في أواخر العهد العثماني — متصرفية القدس مباشرة : [1] .

اسم الناحية (المديرية)	عدد القرى والمزارع	عدد القبائل
بيت لحم	٤٩	—
رام الله	٥	٣
أريحا	٢٠	٦
عبوين	٢٤	—
صفا	٢٢	—
المجموع ٥	١٢٠	٩

وها هي مساحة الأراضي التي تملكها القرى العشر الأولى في هذا القضاء

---

١ — سالنامة دولت علية عثمانية لعام ١٣٢٨ هـ (١٩١٠ م) ص ٨٢٦ . أي ما كان يشمل في العهد البريطاني أقضية القدس ورام الله وبيت لحم وأريحا .

حسب احصاءات ١/٤/١٩٤٥ :

١ – عناتا ولها	٣٠٧٢٨	دونماً
٢ – ابوديس ولها	٢٨٢٣٢	»
٣ – ديو آبان »	٢٢٧٣٤	»
٤ – البريج »	١٩٠٨٠	»
٥ – الولجه »	١٧٧٠٨	دونمات
٦ – بيت محسير ولها	١٦٢٦٨	دونماً
٧ – بيت حنينا »	١٥٨٣٩	»
٨ – عين كارم »	١٥٠٢٩	»
٩ – مخماس »	١٣٤٧٩	»
١٠ – جبع »	١٣٤٠٧	دونمات

وها هي القرى العشر الأولى في كبرها – حسب احصاءات ١/٤/١٩٤٥ .

١ – عين كارم ومساحتها	:	١٠٢٤	دونماً
٢ – لفتا »	:	٣٢٤	دونماً
٣ – بيت حنينا »	:	٢١٩	دونماً
٤ – ابو دبس »	:	١٥٨	دونماً
٥ – سلوان »	:	١٤٦	دونماً
٦ – العيزرية »	:	١٠٢	دونمات
٧ – المالحة »	:	٨٦	دونماً
٨ – قالونيا »	:	٧٨	دونماً
٩ – بيت محسير »	:	٧٧	دونماً
١٠ – بتير »	:	٧٣	دونماً

وأصغر قراه العشر الأولى هي :

١ – بيت ام الميس	ومساحتها	دونمان
٢ – دير الهوا	»	اربعة دونمات
٣ – مساحة كل من جرش وعكوُر		٥ دونمات
٤ – مساحة كل من بيت اجزا ودير الشيخ :		٨ دونمات
٥ – مساحة دير رافات		١٠ دونمات
٦ – مساحة دير ياسين		١٢ دونماً
٧ – بيت ثول ومساحتها		١٣ دونماً
٨ – بيت عطاب والبريج : ومساحة كل منها		١٤ دونماً
٩ – عرطوف ومساحتها		١٨ دونماً
١٠ – بدو ومساحتها		١٩ دونماً

السكان :

١– كان في هذا القضاء عام ١٩٢٢ م : ٩١٢٧٢ نسمة يوزعون كما يلي :

المسلمون :	٤٠٨٥٠
المسيحيون:	١٥٤٩٦
آخرون :	٤٩٥
اليهود :	٣٤٤٣١
المجموع	٩١,٢٧٢ نسمة .

٢ – وفي عام ١٩٣١ م كان به ١٣٢٦٦١ نسمة يوزعون كما يلي :

المسلمون :	٥٧٧٦٢	
المسيحيون :	٢٠٣٠٩	
اليهود :	٥٤٥٣٨	
آخرون :	٥٢	
المجموع :	١٣٢٦٦١	لهم جميعاً ٣٠٧٠٧ بيوت .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣ – وفي عام ١٩٤٥ قُدّروا بـ ٢٤٧,٩٥٠ نسمة بما فيهم سكان منطقتي بيت واريحـــا بينهم ١٠٣٨٣٠ مسلماً و ١٠٠٢٠٠ يهودي و ٤٣٧٧٠ مسيحياً ، ١٥٠ من الأخرين .

٤– وفي احصاءات عام ١٩٦١ بلغ عدد سكان قضاء القدس ١٠٧٣٥٥ نسمة (٥٥٠٣٠ ذ و ٥٢٣٢٥ ث) .

وفي عام ١٩٦٥ قدروا بـ ١٢٤,٦٤٣ نسمة (٦٤١١٠ ذ .و ٦٠٥٣٣ ث). وها هي العشر الأول بكثرة السكان ، حسب تقديرات ١/ ١٩٤٥/٤ .

١– سلوان وفيها : ٣٨٢٠ نسمة
٢– عين كارم وفيها : ٣١٨٠ »
٣– الطور وفيها : ٢٧٧٠ »
٤– لفتا وفيها : ٢٥٥٠ »
٥– صورياهردام طوبا : ٢٤٥٠ »
٦– بيت محسير وفيها : ٢٤٠٠ »
٧– دير أبان وفيها : ٢١٠٠ »
٨– وفي كل من (ابوديس) و (المالحة) ١٩٤٠ نسمة
٩– الولجه وفيها : ١٦٥٠ نسمة
١٠– بيت صفيا وفيها: ١٥٩٠ نسمة

وأقل قرى القضاء سكاناً – تقديرات ١/٤/١٩٤٥

١ – دير عمرو وفيها : ١٠ أنفس
٢ – خربة اسم الله وفيها : ٢٠ نسمة
٣ – عكور ونطاف في كل منها : ٤٠ نسمة
٤ – السفلى ودير الهوا : ٦٠ نسمة
٥ – في كل من بيت اجزا وبيت ام الميس : ٧٠ نسمة

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٦ – القسطل وفيها : ٩٠ نسمة
٧ – وفي كل من الجديرة وقلندية وجرش : ١٩٠ نسمة
٨ – النبي صمويل وفيها : ٢٠٠ نسمة
٩ – دير الشيخ وفيها : ٢٢٠ نسمة
١٠ – وفي كل من بيت جمال وبيت نقّوبة : ٢٤٠ نسمة

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قضاء القدس

المزروعات :

اثبت ادناه محصولات قضاء القدس (ويشمل قضائي بيت لحـــم وأريحا) بالطنات المترتبة ، لبعض السنين :

نوع المزروع	١٩٣٩	١٩٤٠	١٩٤٢	١٩٤٤
القمح :	٢٦١٦	٢٧٢٠	٣٢٧٠	١٥٣٠
الشعير :	١٧٨٧	١٧٥٠	١٢٠٦	١١٠٧
العدس :	٧٨	١٠٥	١٤٤	٣٠٠
الكرسنة :	٢٩٢	٢٦٨	٣٠٦	٥٤٠
الفول :	١٦	١٨	٥١	٧٠
الحمص :	١١	—	٣٠	٦٠
الذرة :	٦٠٠	٧٨٠	١٣٠٠	—
السمسم :	٩	١٥	٨	—
الزيتون :	١٣٥٥	٢٨٠٠	١٩٧٤	٢٠٠
العنب :	٢٤١٨	٣١٥٠	٥٤٠٠	٣٢٢٥
التين :	١٢٦٠	١٢٨٠	٢٥٢	٦٤٨
فواكه أخرى :	٢٣٦٠	٢٥٩٤	٢٣٦٧	٢٨٩٧
خضار :	٣٢٥٦	٣٠٩٥	٦٥٩٤	٧٩٠١

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والجدول الآتي يغطي مساحة أراضي الأشجار المثمرة بالدونمات (باستثناء الحمضيات) في قضاء القدس ـ شاملاً قضائي بيت لحم واريحا ـ لعام ١٩٤١ ـ ١٩٤٢ [١] :

الزيتون	:	٢٥٦٢٣	البرقوق	:	٢٤٠
الكرمة	:	٢٣٩٠٠ [٢]	التفاح	:	٧٣٠
التين	:	٨٥٠٠	الكمثرى	:	١٨٥
المشمش	:	١٢٠٠	الموز	:	٢٣٠٠

زراعة الزيتون :

الجدول الآتي يشمل محصولين لسنتين مختلفتين من الزيتون احداهما متوسطة والثانية خصبة وهما سنة ١٩٣٧–١٩٣٨ وسنة ١٩٤١– ١٩٤٢ [٣] .

	سنة ١٩٣٧–١٩٣٨	سنة ١٩٤١–١٩٤٢
المساحة المثمرة بالدونمات	٢٤٠٠٠	٢٤٩٢٤
متوسط محصول الدونم (كغ) زيتون	١٠٠	٧٠
المحصول بالطن من الزيتون	٢٤٠٠	١٧٤٤

[يعتبر قضاء القدس من أحسن المناطق الصالحة لزراعة الزيتون في فلسطين فسقوط أمطاره كان لنجاحها وأغلب تلاله ووديانه الغربية والجنوبية الغربية والشمالية الغربية ذات تربة صالحة لحسن نمو شجرة الزيتون ووفرة أثمارها ... وتعتبر مناطق عين كارم وبيت جالا من أجل مناطق القدس وأغناها وأحسنها

---

١ – شجرة الزيتون : ٣٣ .

٢ – منها ٢١٦٠٠ دونم مثمرة و ٢٣٠٠ لم تثمر بعد .

٣ – شجرة الزيتون ٥٩ .

٤ – لم تزرع الحمضيات الا في منطقة أريحا ، حيث بلغ مزروعها عام ١٩٤٥ م ٤٦٧ دونماً رجيمها عربية .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

زيتاً فأشجار الزيتون اليانعة تكسو روابيها ووديانها ومرتفعاتهـــا وهي تظهر بحالة خضرية ممتازة تشهد لأهل هاتين القريتين بالعناية التامة والخبرة ولقـــد سمعت من مزارعي الزيتون في عين كارم مـــا تهتز له النفوس إعجاباً وإكباراً وهو جدير بالتدوين وهو انهم يعيرون أبقارهم مجـــاناً للفقراء منهم الذين لا يملكون ابقاراً وذلك مساعـدة منهم اليهم ليتمكنوا من حرث زيتونهم بدلاً من تبويره .

وأنه لمـما يحز في النفس أن يرى الانسان على جانبي الطريـــق بين القدس ورام الله والقدس والخليل ويافا قرى جبلية كثيرة محاطة بجبال ووديان عارية مع عظيم صلاحيتها لغرس الزيتون الذي يزيدها جمالاً ويحفظ تربتها ويزيـد من دخلها القومي...

ولا تعتبر منطقة اريحا صالحة لزراعة الزيتون بعلاً . وتحتاج هذه الزراعة فيها للري ولتجارب علمية لمعرفة أي الأنواع تصلح لها .

مع ان شجرة الزيتون تحتل المكان الأول بين الأشجـــار المثمرة في قضاء القدس وتليها الكرمة في الأهمية فانها من وجهة فنية ليست في حـالة تغبط عليها إلا في قرى معدودة فقط أهمها بيت جالا وعين كارم امـــا في بقية القضاء فانها مهملة أشد الاهمال وتحتاج الى عناية كثيرة من قبل المسؤولين ورعايـــة وارشاد فني وتشجيع متواصل .

يعتبر زيت قضاء القدس من وجهة عامة من زيوت الأكل العادية اي الغير ممتازة وعرفت قرى بيت جالا وعين كارم وبيت لحم بجودة زيتها .

ولا يعتبر زيت قضاء القدس كافياً لتموين سكانه الذين يتمونون من أقضية رام الله ونابلس واحياناً من جنين وعكا [1] .

---

١ – شجرة الزيتون ٦٦-٦٠ بتصرف.

كان يوجد في قضاء القدس (ويشمل بيت لحم وأريحا) الحيوانات الأهلية التالية حسب تعدادها في تموز ١٩٣٧ وفي آذار ١٩٤٣.

اسم الحيوان	العام ١٩٣٧	١٩٤٣
الخيول	٤٢٥	٣٥٧
البغال	١١٣١	١١٤٤
الحمير	٤٠٩٩	٥٣٧٠
الجمال	٥٦٨	٥٢٠
المواشي ، بقر	٥٨٠٨	٧٧٩٠
الجاموس	٧٨	—
الاغنام (الضان)	٧٨٤١	٨٨٥٧٧ (١)
الماعز	٢٢٠٢٠	٨٤٨٩٣ (١)
المجموع :	٤١٩٧٠	—
الطيور الداجنة	١٠٧٬١٥٥	—
الدجاج		٨٧٤٧٩
اوز وبط وحبش		٧٢٩
خنازير		٧٦٥٥

١ — التي اعمارها فوق السنة الواحدة .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المدارس الرسمية في قرى قضاء القدس

من عام ١٩٣٠ – ١٩٣١ م الى ١٩٤٢ – ١٩٤٣ م

١ – كان في قضاء القدس عام ١٩٣٠–١٩٣١ المدرسي مدرسة للبنين في كل من بيت محسير وبتير وعين كارم وعمواس وقرية العنب وأريحا ولفتا والمالحة وقالونيه وسيلوان والطور . وفي عام ١٩٣١–١٩٣٢ كان اعلى صفوفها ، هو الثالث الإبتدائي ، في قرى : لفتا والمالحة وسلوان .

٢ – وفي عام ١٩٣٧–١٩٣٨ المدرسي بلغ عددها ٢٢ مدرسة . منها مدرستان للبنات في كل من اريحا وعين كارم . واما مدارس البنين التي أُنشئت في السنوات الست الواقعة بين العامين الدراسيين ١٩٣١–١٩٣٢ و ١٩٣٧–١٩٣٨ فكانت في ابو ديس وبيت حنينا وبيت اكسا وبيت صفافا والعيزرية واشوع وصور باهر والولجة والبحر الميت .

٣ – وفي عام ١٩٤٢–١٩٤٣ المدرسي بلغ عددها ٢١ مدرسة مدرستان للبنات و ١٩ مدرسة للبنين. وفي المدة الواقعة بين العامين المدرسيين ٣٧–١٩٣٨ و ١٩٤٢–١٩٤٣ الحقت عمواس بقضاء الرملة واغلقت مدرسة البحر الميت ونقلت الى قرية دير أبان .

وكانت مدرستا البنين في لفتا وعين كارم ابتدائية كاملة اعلى صفوفها السابع الإبتدائي .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قرى قضاء القدس

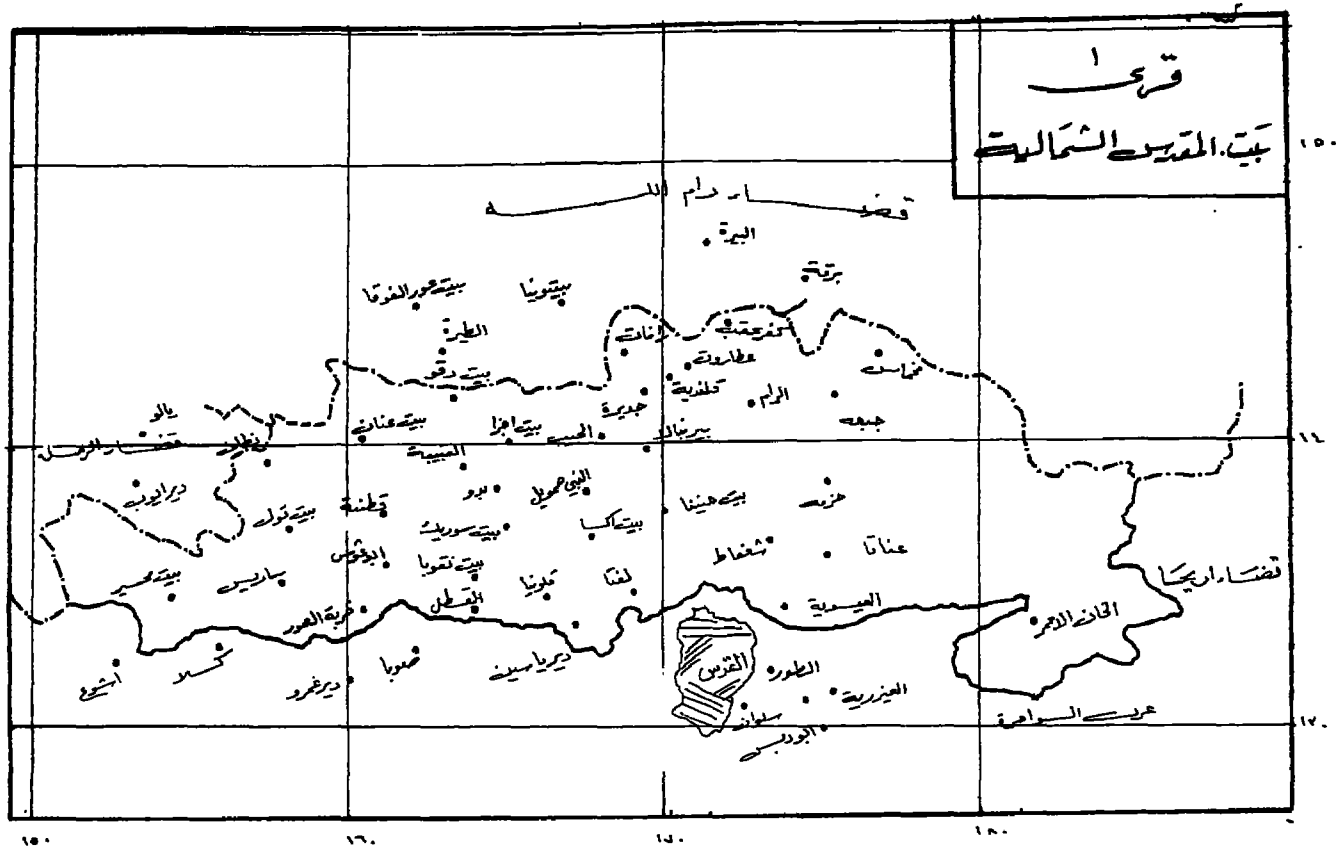
قرى ١
بيت المقدس الشمالية
قضاء رام الله
البيرة
برقة
بيتونيا
بيت عور الفوقا
الطيرة
عطاروت
قلنديا
الرام
جبعه
جديرة
بيرنبالا
بيت عنانيا
المسيبية
بيت اجزا
يالو
قضاء الرملة
دير ايوب
بيت نوبا
قطنة
بيت سوريك
بيت اكسا
حزمه
عناتا
شعفاط
العيسوية
الخان الاحمر
قضاء اريحا
بيت حنينا
بيت حسير
ساريس
ابو غوش
بيت نقوبا
لفتا
بدو
القسطل
خربة العور
القدس
الطور
العيزرية
سلوان
الجورب
عرب السواحرة
دير ياسين
صوبا
دير غرو
١٥٠
١٦٠
١٧٠
١٨٠

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مخماس

بكسر اوله وسكون ثانيه وميم والف وسين . للشمال من القدس وعلى بعد خمسة اميال منها مساحتها ٢٨ دونماً ، ترتفع ١٩٨٠ قدماً عن سطح البحر جبع أقرب قرية لها .

مخماس أو مخماش اسم معناه « مختف » وهي مدينة قديمة . عرفت في العهد الروماني ايضاً بـ Machmas

★

تملك مخماس ١٣٤٧٩ دونماً منها ٥ للطرق ولا يملك اليهود فيها شيئاً . غرس الزيتون في ١٢٦ دونماً . تحيط بهذه الأراضي ، اراضي قرى بُرقة وجبع ودير دبوان وذكر بدكر (١٩١٢) ان في مخماس ٤٠٠ نسمة.

كان في مخماس عام ١٩٢٢ م (٣٦١) نسمة وفي عام ١٩٣١ م ارتفع العدد الى ٤٠٤ نسمات ٢٠٩ ذ و ١٩٥ ث. لهم ٨٠ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ م بلغوا ٥٤٠ شخصاً . وفي احصاءات ١٩٦١ كان عدد سكان مخماس ٧٧٤ مسلماً : ٣٦٩ ذ و ٤٠٥ ث .

وبعد نكبة عام ١٩٤٨ م تأسس في هذه القرية مدرستان : واحدة للبنين والثانية للبنات ضمت ٦٨ طالباً و٥٤ طالبة يعلمهم معلمان ومعلمتان .

ومخماس موقع أثري يحتوي على « آثار محلة قديمـــة ، مدافن ارض

مرصوفة بالفسفيساء »[1] .

تقع الخرب الآتية في جوار مخماس :